

# نوافير نور

شعر

يوسف المسمار



# نوافيرُ نور

شعر  
يوسف المسمار

الحق والخير والحقيقة والجمال ، من حيث هي قيم مطلقة هي قيم للمجتمع . ولما لم تكن هذه القيم مادية ، لم يمكن أن يكون لها تحديد واحد أو مفهوم واحد في العالم . فلا اجماع على مدلول هذه القيم ومفهومها بصورة كلية مطلقة في العالم الانساني الا حيث ينتفي تنوع النظر أو تنوع المصالح وتصادمها بين المجتمعات الانسانية كما بين فئات المجتمع الواحد .

أنطون سعاده

## اهداء الطبعة الثالثة

أهدي الطبعة الثالثة الى بنات وأبناء أمتنا المنتفضين والمقاومين في فلسطين ولبنان والشام والعراق واليمن وكل قطر من اقطار العالم العربي ، والى الذين استشهدوا من أبناء أمتنا والذين يسرون على طريق الاستشهاد، وكذلك الى الذين لم يولدوا بعد وسيكملون الطريق بمزيد من الوعي والصراع الفداء والتضحيات الى قم النصر والمجد لتستمر مشاعل الأمة مضيئة أمام الأجيال الآتية فلا تنطفيء مهما تراكمت الويلات ، ومهما تعددت وتنوعت النكبات، ومهما اشتدت الظلمات ، لأن رائحة عطور دمائهم ستملأ الوجود عطراً ، وأشعة تضحياتهم ستزيد الكون ضياءً فتهدي البشرية باسرها الى أن حكمة الحق والعدل والخير هي العليا وأن الخلود المثالي الأسمى هو الذي يكون ويتحقق وينتصر بالصراع الدائم القائم على الحق والعدل والخير من اجل حياة انسانية أفضل لجميع بني البشر .

مع رجائي في أن يكون في هذا الديوان ماينبه النائمين ليستيقظوا ، وينعش المستيقظين لينتفضوا على الواقع الأليم الذي تمر فيه بلادنا وتعانيه شعوبنا للقضاء على



## ب

مطامع الممرضين بوباء التعدي على حقوق الشعوب وبخاصة على شعبنا في فلسطين مع تحيتي القومية الاجتماعية ، ولعلّ في قصائد هذا الديوان ما يستنفر نفوس الواعين ، ويقوي همم الناهضين، ويثبّت عزائم المقاومين، ويؤلّق بطولات المهاجمين لاجتثاث الفساد والخيانة في الداخل والقضاء على مطامع الأجرام والعدوان القادم او ممكن قدومه من الخارج .

يوسف المسمار

البرازيل في 25 أيار 2021

## أهداء الطبعة الثانية

الى رفيقاتي ورفقائي في الوطن وعبر الحدود أقدم الطبعة الثانية من هذه النوافير علها تساعد بعض الشيء في انعاش النفوس العاشقة لقيم الحق والخير والجمال في هذا الزمن العصيب الملتهب برياح التآكل الداخلي وعواصف السموم الخارجية التي لا يُنتصر عليها إلا بتدفق عقولهم بالادراك ، وفيضان نفوسهم بالمحبة ، وتوقد عزائمهم بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة ، وأخلاق الأبطال، وعزائم الجبابة الذين جعلوا شعارهم في الحياة قول فيلسوف الأمة أنطون سعاده "لتكن آامنا عبرة لا نكبة، واذا كانت نكبة فمن الخير ان تبقى فينا، ومن الشر ان تنتقل الى غيرنا".

فالأمة العظيمة هي التي تنتقل الخير الذي فيها الى الأمم ، وبالخير لا الشر ترتقي الحياة وتسمو القيم ويدوم الانتصار.

يوسف المسمار

البرازيل - كوريتيبيا في الثامن من تموز 2018

د

إن أزمئة ملينة بالصعاب والمحن تأتي على الأمم الحية  
فلا يكون لها انقاذ منها الا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة

فاذا تركت أمة ما اعتماد البطولة في الفصل في مصيرها  
قررتة الحودث الجارية والإرادات الغريبة .

أنطون سعاده

هـ

## أهداء الطبعة الأولى

الى عشاق الحياة العزيزة التي تنشأ بنور الهدى ،  
وتتكون بالعناية البالغة ،  
وتنتعش بالعلم المفيد ،  
وتستقيم بالحكمة الهادية ،  
وتنضج بمناقبية الفضيلة ،

وتكون جميلةً بإنارة الزوايا المظلمة وكشف نواميس  
الوجود ، وابداع وسائل رقي حياة المجتمع الإنساني  
أخلاقاً وفنوناً ، وممارسة البطولة في احترام حقوق  
الإنسان ، والبطولة في التصدي لكل من يهين الكرامة  
الإنسانية،

أقدم هذه القصائد

وأملّي أن تشكل هذه النوافير زوبعةً من نور ،  
تلفح أبناء أمتي بأثير الوعي والعز ،

فتعود الى مكانها الصحيح في التاريخ معلمةً وهاديةً  
للأمم، ورائدةً في إبتكار الجديد، وإبداع الأجد، وتحقيق  
الأجود، وخلق الأنفع والأجمل والأبقى .

يوسف المسمار

البرازيل - كوريتيبا

في 01 / 01 / 2012

## ز

إن حرب العقائد التي أعلنها نحن ، حين أعلننا تعاليمنا السورية القومية الاجتماعية، تتطلب منا جعل الثقافة في مقدمة القضايا التي يجب أن نوليها اهتمامًا خاصًا، وأن نخطط لها الخطط ونرتب الصفوف.

أنطون سعاده

غزة محجّ الأحرار

تعالوا نرفع لهذه الأمة التي تتخبط في الظلمات مشعلاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا .

تعالوا لنشيد لأمتنا قصوراً من الحب والحكمة والجمال والأمل بمواد أمتنا السورية ومواهبها وفلسفات أساطيرها وتعاليمها المتناولة قضايا الحياة الإنسانية الكبرى ...

تعالوا نأخذ بنظرة جديدة الى الحياة والكون والفن ، وبفهم جديد للوجود وقضاياها ، نجد فيها حقيقة نفسيتنا ومطامحنا ومثلنا العليا .

تعالوا نقيم أدباً صحيحاً له أصول حقيقية في نفوسنا وتاريخنا .

تعالوا نفهم أنفسنا وتاريخنا على ضوء نظرتنا الأصلية الى الحياة والكون والفن .

بهذا الطريقة نوجد أدباً حياً جديراً بتقدير العالم والخلود .

أنطون سعاده

## غزة محجّ الأحرار

سقطَ القناعُ وأفلسَ المتناقضُ  
في أرضِ غزةِ والبطولةُ تنطقُ

ليلُ التخاذلِ ينتهي وشموسنا  
بدمِ الطفولةِ والبراءةِ تُشرقُ

رحلَ الظلامُ وفجرُ أمتنا ابتدئ  
بتناثرِ اللحمِ البريءِ يُوثقُ

صارَ المحجّ صمودُ غزةَ للعلی  
فمن اقتدى بصمودها لا يُخفقُ

أطفالُ غزة ذنبُهم ميلادُهم  
تحتَ القذائفِ في الأسرةِ أُحرقوا

ونساءُ غزة حملهنَّ جريمةً  
ولذا الحواملُ والصبايا تُخنقُ

والمُقعّدونَ من العجائزِ ضُعفهم  
جرّمٌ وحدُّ عقابهم أن يُسحقوا



هذي عقيدةٌ من تهوّد: خِسَّةٌ  
وتوحشٌ وغوايةٌ وتزنيقٌ

نهجُ اليهودِ ومن يمارسُ نهجَهُم  
غيٌّ وظلمٌ وانحطاطٌ مُطبقٌ

دينُ اليهودِ طبيعةٌ شرّيرةٌ  
تلتذُّ بالقتلِ الحرامِ وتعشقُ

منذ ابتدوا في الأرضِ كان شعارُهُم  
أن يُستبيحوا المكرّاتِ ويمحقوا

ما مارسوا الأخلاقَ يوماً واحداً  
أخلاقُهُم سوءٌ وشرٌّ مُطلقٌ

لو كل أسبابِ الفسادِ تعطّلت  
لاستنبطوا سُبُلَ الفسادِ وسوّقوا

وتأبطوا شرَّ المساويءِ دائماً  
وإلى الرذائلِ سارِعوا وتسبقوا

قال الإله بأنهم لم يؤمنوا  
إلاّ بماروح الفضائل يزهق

إيمانهم بالشرّ دين حياتهم  
وطقوسهم عفن العصور يعتنق

ودعاؤهم حمم الفجور وهولهُ  
وصلاتهم أبداً نفاق أخرق

هم في الحياة نجاسة إن لم تُزل  
فمن المحال طهارها يتحقّق

ويهودنا شر المصائب، فلنع،  
عرب عن الحق المبين تفرّقوا

عرب جبانات القرون تجمعت  
بسفولهم وعلى الحقارة أغرقوا

عرب إذا طرّق الحذاء بوجههم  
صرخ الحذاء بأي جرم أطرّق

عَرَبٌ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ  
لَاذُوا بِأَقْبِيَةِ الظَّلامِ وَخَرْنَقُوا

عَرَبٌ الْعَبِيدِ عَلَى الْخَنُوعِ تَعَوَّدُوا  
وَمَعَ الطَّغَاةِ عَلَى الْخِيَانَةِ نَسَّقُوا

مَا هَمَّهُمْ صَوْنُ الْكِرَامَةِ، هَمَّهُمْ  
أَنْ يَخْدُمُوا أَسْيَادَهُمْ وَيُلْفَقُوا

هُمْ قَامَرُوا بِنِسَائِهِمْ وَبِلَادِهِمْ  
وَبِكُلِّ عَارٍ فِي الْوُجُودِ تَعَلَّقُوا

عَرَبُ الشُّهَامَةِ وَحَدَهُمْ قَدْ غَيَّرُوا  
نَهَجَ الصَّرَاعِ وَبِالْفِدَاءِ تَوَقَّقُوا

يَا غَزَةَ الْعِزِّ ابْشُرِي، سَقَطَ الْأُلَى  
حَدَعُوا الْأَبَاةَ وَكَذَّبُوا وَتَنَافَقُوا

عَادَتْ قِضِيَّةُ شُعْبِنَا مَلِكَ الْأُلَى  
بِدْمَائِهِمْ بَدَأَ الْمَسِيرَةَ أَطْلَقُوا

ما هَمَّ لو فاضتْ سيولُ دمانا  
فبها جذورُ حياتنا تَتَعَمَّقُ

ما هَمَّ لو نُثِرَتْ لحومُ جُسومنا  
فوقَ البروجِ فإنها تَتَأَلَّقُ

ما هَمَّ لو بَلَغَتْ جماجمُ شعبنا  
سُحْبَ الفضاءِ، فإنها تَتَعَمَّقُ

ما هَمَّ لو كُنَّا الضحايا وحدثنا  
فَقَطَ الكرامُ لوحدهمُ لم يُصَعَّقُوا

في غزاة انكشفَ الضلالُ وأشرقَتْ  
شمسُ الكرامةِ بالحقائقِ تَنطِقُ

يا غزاة العزِّ ارقصي وتأنقي  
بسنا الفداءِ فأنتِ أنتِ الأصدقُ

بإيائكِ انتعشَ الوجودُ وزغردتِ  
قِيَمُ الحضارةِ بالنزاهةِ تَغْدِقُ

بجراحك اشتعلت منائر أمة  
بابُ النَّفوقِ عندها لا يُغلقُ

بدمائك اغتنت الحياة وأخصبت  
أسمى المناقب بالفضائل تعبقُ

أنت المنارُ وعزمُ أهلك خارقُ  
يمتدُّ ما امتدَّ المحالُّ ويخرقُ

قرطاجة ما زال ينبض قلبها  
في أرضِ غزة بالفداءِ ويخفقُ

بغداد ما زالت تُعَبِّقُ بالفدى  
وعطاؤها خيرُ العطاءِ وأصدقُ

بيروت ما عادت أسيرة زمرة  
بسفولهم شيمُ الفسادِ تُعْتَقُ

عمانُ هبت تستعيدُ شبابها  
بالعزمِ تنهضُ بالفتوةِ تُبرقُ

الكويتُ قالتُ للذي لا يستحي  
لا مرحباً بمنافقٍ يَتَشَدَّقُ

والشامُ شامُ المخلصينَ هي التي  
بصمودها نصرَ الأباة تَرافِقُ

هي وحدةُ التاريخِ في الشعبِ الذي  
ما كان يوماً بالمكارمِ يُسَبِّقُ

يا غزاة العزِ اشمخي وتباركي  
فَلَاكِ ملائكةُ الفداءِ تُصَفِّقُ

قد صرتِ للأحرارِ كعبةً حَجَّهم  
منْ لا يحجُّ اليكِ لا يَنفَوِّقُ

شاللكِ الشهداءِ عطرُ دمائهم  
يستنهضُ الحَجَرَ الأصمَ ويُطَلِّقُ

ان المباديء هي مكتنزات الفكر والقوى ، هي قواعد انطلاق الفكر. وليست المباديء إلا مراكز انطلاق في اتجاه واضح إذا لم نفهمها صعب علينا أخيراً أن نفهم حقيقة ما تعني لنا كيف نؤسس بها حياة جديدة أفضل من الحياة التي لا تزال قائمة خارج نطاق نهضتنا.

أنطون سعاده

الميلاد المتوالد



إنَّ أشدَّ حروبنا هي الحرب الداخلية. وهي آلمها وأمرّها،  
لأنّها بيننا وبين فئات من أمّتنا نعمل على رفعها وتعمل  
على خفضنا ، نريد لها العزّ وتريد لنا الذلّ ، نتوجّه إليها  
بالاحترام وتتوجّه إلينا بالاحتقار، نأتيها بالجدّ وتأتينا  
بالاستهزاء .

إنّها لحرب مؤلمة جدًّا ، لأنّها بيننا وبين جماعة تريد أن  
تنتصر علينا وتخذلنا ، ونريد أن تنتصر بها ونعزّها

...

أنطون سعاده

## الميلاد المتوالد

الى المعلم أنطون سعادة الذي قال: " لتكن آلامنا عبرة لا  
 نكبة ، وإذا كانت نكبة فمن الخير أن تبقى فينا،  
 ومن الشر أن تنتقل الى غيرنا ". ومارس هذا القول  
 الحكيم في حياته وحتى في استشهاده ، أقدم هذه الخواطر في ذكرى  
 مولده :

خيرُ البداية والنهاية أن نعي  
 أن الحياة بدون عزٍ علقمُ

إن رافق العزُّ الحياة تآلقت  
 نوراً يُغلغلُ في النفوس ويُلهمُ

أو شابها الذلُّ انظفت وتحولت  
 عتماً يُغمُ وبالمذلة يُسقمُ

لم يُولد الإنسان عبداً إنما  
 روحُ الولادة بالتحررِ تؤسمُ

في مولدِ الإنسانِ طورٌ تحوّلٍ  
منّ دونه الإنسانُ لا يستعظمُ

الناسُ في سننِ التوالدِ كلهمُ  
مُتشابهون وليسَ فيهمُ أعلمُ

منّ قطرةٍ كلِ الجسومِ تناسلتُ  
وبجيفةٍ أجلُ الجسومِ سيُختمُ

كلِ النهايةِ للجسومِ هي البلى  
ما استأخرتُ أحداً ولا تستقدمُ

لكنّ منّ عاشَ الحياةَ تسامياً  
لا ينتهي أبداً ولا يتحطّمُ

في يقظةِ الإنسانِ نورُ إلهه  
والنورُ باقٍ لا يموتُ ويُعدّمُ

فمنّ اهتدى بالنورِ ضاءً وُجودهُ  
ومن انتهى عتَمَ السدى مُتفحّمُ

لَمْ يَخْدَمِ الْإِنْسَانَ شَيْءٌ مِثْلَمَا  
نُهَجُ التَّمْرَسَ بِالتَّجْلِي يَخْدَمُ

فَلِيْفَهَمَ الْإِنْسَانُ أَنْ وَجُودَهُ  
مَا كَانَ لِهَوَاً، وَلِيَعِ الْمُتَوَهَّمُ

إِنَّ الْوَجُودَ إِلَى السَّعَادَةِ خَطْوَةٌ  
إِنْ سَارَهَا الْإِنْسَانُ حَتْمًا يَغْنَمُ

مِيْلَانَا الْأَبْهَى بِدَايَةِ وَعَيْنَا  
إِنَّ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ وَعِيٍ طَلَسْمُ

وَمَعَ الْبَطُولَةَ لِلْعُلَى أَبْدَاءً هِيَ  
شَمْسٌ مَتَى انْبَثَقَتْ تَغِيْبُ الْأَنْجَمُ

اللَّهُ حَيٌّ وَالْحَيَاةُ أَلْوَهَةٌ  
مَنْ شَاكَ فِيهَا جَاهِلٌ مُسْتَوْهَمٌ

إِنَّ الْوِلَادَةَ فِي الْحَقِيْقَةِ مَعْبَرٌ  
لِلنُّورِ يَخْتَصِرُ الْبَقَاءَ وَيَرْسُمُ

ميلادنا من مولدِ الفكرِ الذي  
امتشقَ الشعاعَ قضيَّةً لا تهزَمُ

وشعاعُنا شعبٌ تمرَّسَ بالفدى  
ومضى بأسرارِ العلى يتحكَّمُ

ميلادنا الحقُّ انبعثَ باهراً  
مُخضوضراً مُتفتِحاً متبرعمُ

ميلادنا فَوَّارٌ كلِّ تَفَوَّقٍ  
بالعبقريةِ يبتدي ويتممُ

ميلادنا يومَ ابتدَّتْ أرواحنا  
بالعزَّ آياتِ النبوغِ تُترجمُ

ميلادنا الفجرُ الذي لا ينتهي  
فجرٌ على فجرٍ وفجرٌ يبسمُ

هذا هو الميلاذُ في عُرْفِ الألى  
عشقوا الضياءَ وبالضياءِ تعمموا

أبناء نورٍ حيثما حَلَّوا ووجهُ  
النورِ لا يخفى ولا يتجَهَّمُ

بدمائهم رَسَموا الطريقَ ومهدوا  
وبكلِ ما طَلَبَ الإباءُ تَكْرَموا

فتوحدتْ بالعزِّ كلُّ نفوسهم  
بالعزِّ تنتصرُ النفوسُ وتسلمُ

هذا هُوَ الميلاَدُ فجرُ حقيقةٍ  
سَطَعَتْ، نفوسَ الثائرينِ تَبْاسمِ

هذا هُوَ الميلاَدُ يَقْظَةُ أمةٍ  
لا صعبُ يحبسُ عزمها وَيُقْرَمُ

هذا هُوَ الميلاَدُ نهرٌ خَيْرٌ  
ينسابُ يروي الظامئينِ وَيُطْعِمُ

هذا هُوَ الميلاَدُ بعضُ شموخه  
في أرضِ غزاةِ ماردٍ مُتعاظِمِ

هذا هو الميلاذُ روحُ بطولةٍ  
أبناءُ بغدادِ الأشاوسُ أضرَموا

ميلادنا أحرارُ لبنانِ الألى  
درسَ الكرامةِ للخليقةِ علّموا

ميلادنا شامٌ إذا افتُقِدَ الإبا  
أبناءؤها ابتكروا الإباءَ وعمّوا

ميلادنا الإبداعُ بعضُ جُثورهِ  
وغصونُهُ ارتفعتْ لما لا يُعلمُ

ميلادنا ميلاذُ نهضتنا بفكرٍ  
رائدٍ مُتجددٍ لا يهرمُ

لا يفهمُ الميلاذُ إلاّ عندما  
نطأُ النجومَ ونرتقي ونُخيمُ

ونطلُّ من فوقِ النجومِ على السنا  
بمطامحٍ أبداً مداها الأحكمُ

لم يخلق الله الخائفة للفنا  
فقط الفناء نصيب من يستسلم

من ظنَّ أن حياتنا قد تنتهي  
بئس الظنونِ ظنونٌ من يتوهم

إنَّ الحياةَ حقيقةٌ محسومةٌ  
بالعزِ يحفظها الإلهُ الأعظمُ

هذا هو الميلاً بسمه خالقٍ  
من قال أن الله لا يتبسم؟!!

ولإننا نحنُ ابتسامةُ خالقٍ  
فحياتنا نغمُ الإلهِ الأرحمِ

يا أفهم الناسِ اعلموا وتبصّروا  
فالكونُ للإنسانِ سرٌّ مُحكمٌ

إن شئتُم الميلاً نبغ فضائلٍ  
فحياتكم أبداً تشعُّ وتعظمُ



أَوْ صرْتُمْ النُّورَ المُنشَعِ كَشَفْتُمْ  
سِرَّ الوجودِ وللسماءِ سُمُوتُمْ

وَعَرَفْتُمْ الفُوزَ العَظِيمَ بِأنه  
بِنُضالِكُمْ لِابالمنى يَتَقَدَّمُ

كُونُوا الأَعزَةَ فِي الحِياةِ فَأَنْتُمْ  
أَبناءُ نورٍ بِالوِلادةِ كُنْتُمْ

وَوِلادةُ الأَحرارِ كَانَتْ دائِماً  
تَجْتَنُّ ما شادَ الفِسادُ وَتَهْدِمُ

هِيَ مِيزةُ المولودِ مِنْ رَحِمِ الهُدَى  
وَجَهَ الإِلهِ وَما يُسِرُّ نُجَسَمُ

مولودُنَا ما كانَ شَيْئاً عابِراً  
بَلْ كانَ بَدْأً لا أَصْحُ وَأَسْلَمُ

إِنْ ضَيَّعَ البِدءُ انْتَهتْ آمالُنَا  
وَاسْتَهولَ الويلُ الَّذي لا يَرِحُّمُ

والبدءُ أن نحياً كراماً سادةً  
إلاّ بأسمى ما سما لا نحلمُ

لا ندركُ الآمالَ إن لم نهتدِ  
بعقيدةٍ لغّةِ الهدى تتكلمُ

لا نُصلحُ التاريخَ إن لم نقتدِ  
بفعالٍ من قممِ التجلي صمّموا

لا نُنقذُ الإنسانَ من ظلماته  
إلاّ إذا ببلاغةٍ نطقَ الدمُ

لا نربحُ الدنيا بسحرِ خرافةٍ  
أو نربحُ الأخرى بفكرٍ يُبهمُ

بل نربحُ الدنيا مع الأخرى متى  
ببطولةٍ أمرَ التارُجِ نحسمُ

فالعزُّ ليس تردداً وتقا عساً  
العزُّ عزمٌ ارادةٍ لا تتلّمُ

العزُّ نبعٌ هدايةٌ مُتوالِدٌ  
يجتازُ أدراجَ السَّمَوِّ ويعظُمُ

أبداً مسيرتُنا ارتقاءً دائِمٌ  
وذرى الرقيِّ هِيَ المطافُ الأَدومُ

فلقد وُلدنا للحياةِ ومجدها  
وبنا الحياةُ عزيزةٌ تتجسَّمُ

ومسيرةُ العزِّ العظيمةُ نهضةٌ  
لا تكفي بصمودها وتقاومُ

بل تستمرُّ، وتستمرُّ رياحُها  
أسسَ الخرافةِ والخُمولِ تُهاجِمُ

ميلادُنا عزٌّ بهِ إختصِرَ العُلَى  
وبه العُلَى نارَ الكرامةِ يُضرمُ

سَيظلُّ ميلادُ الكرامةِ مشعلاً  
مُتوهجاً، متعاضماً لا أقيمُ

حتى يعي الإنسان أن حياته  
بالعزِّ والوعيِّ السليمِ تُقوِّمُ

هذا لنا آذارُ فَجَرُ مَعَارِفِ  
ينمو ويكبرُ بالضياءِ وَيَعْظُمُ

هذا بنا آذارُ نَهْرُ فَضَائِلِ  
إِلَّا أَلَى بَحْرِ السَّنَا لَا يَعْزُمُ

هذا هوا آذارُ شُعْلَةُ أَنْجُمِ  
شَعَّتْ فَطَارَدَتْ الظَّلَامَ الْأَنْجُمُ

هذا هو الميلاَدُ في مفهومنا  
ميلاَدُ شَعْبٍ لَا يَمُوتُ وَيُعْدَمُ

أَجْيَالُهُ انْطَلَقَتْ بِرُوحِ بَطُولَةٍ  
هَزَمَتْ أَعَاصِيرَ السُّمُومِ وَتَهَزَّمُ

هذا هو الميلاَدُ نَهْضَةُ أُمَّةٍ  
بِسَلَامِهَا أُمَّةٌ الْبَسِيطَةُ تَسْلَمُ

إن لم يكن معنى السلام سلامنا  
هيهات في الدنيا سلام قائم

سيظل ميلاد الحياة لنا الهدى  
ونظل في قيم الفداء نهاجم

فمن المحال العتم يصبح ساطعاً  
ومن المحال النور يوماً يعتم

أبدية الميلاد نهج بطولة  
إلا إلى مثل العلى لا تعزم

هذا هو الميلاد تجديد العزائم  
دائماً بعقيدة تعاضم

ويدوم ما دام التقدّم فاعلاً  
والى سماء المرّجى يتقدّم

حتى الحذاء  
لظالمٍ لا يخضعُ

الإنسان الإنسان هو المادة أكسبتها الروح معنى وإدراكاً  
وغاية، وهو الروح أكسبتها المادة المندمجة تجسيدا  
واقعياً وقدرةً على العمل . فالمادة والروح ليسا نقيضين  
بل هما عنصران متمم واحدتهما للآخر ومحقق واحدتهما  
للآخر في أسمى وجود على الأرض - الإنسان .

الدكتور عبدالله سعاده

## حتى الحذاء لظالم لا يرضخ

مهداة الى البطل منتظر الزيدي الذي صفع بحذانه  
مجرم العصر جورج بوش رئيس دولة الولايات المتحدة  
الأميركية .

أنفَ الحذاء بأن يُقبَّلَ مُجرماً  
قَـنِرَ السريرة لا أخطُ وأوسخُ

فتوقَّفَ التاريخُ عندَ إباطه  
وغدا التفأخُرُ بالحذاء يُورخُ

لو كان في العربِ اللئامِ شهامةٌ  
ما كابروا بغبائهم وتشامخوا

أو كان في الأمريكِ بعضُ كرامةٍ  
ما استقزموا برئاسةٍ وتمسَّخوا

وتفرَّدوا بينَ الشعوبِ بوصمةٍ  
هيها تيمحوها الزمانُ وينسخُ



صاح الإباء بحكمةٍ عليا هي :  
حتى الحذاء لظالمٍ لا يَرْضَحُ

فلتسمع الدنيا نشيدَ حِذائنا  
يدوي بأجمل ما يُعزُّ ويشمخُ

لا عزٌّ في هذا الوجودِ كوقفةٍ  
بشموخِها زمنُ الهوانِ يُفَسِّخُ

يا ألمعَ الأبطالِ فيك تَجَسَّدتْ  
قيمُ الشموخِ وفي إبانك ترسخُ

أيقظتَ مَنْ فَقَدَ الضميرَ بصيحةٍ  
وقهرتَ مَنْ معنى الكرامةِ لَطَّخُوا

ومَسَختَ أربابَ الفسادِ وكُنْتَ مَنْ  
روحَ الملاحمِ في الطلائعِ يَنْفُخُ

يا أيها البطلُ الذي بحذائه  
صارتْ نسورُ الثائرينِ نُفْرَخُ

مَا أَنْتَ إِلَّا ثَوْرَةٌ هَبَّتْ عَقُولَ  
الْمَجْرِمِينَ الظَّالِمِينَ تَدْوَحُ

أَنْتَ الَّذِي أَنْتَظِرَ الزَّمَانَ قُدُومَهُ  
فَأَتَيْتَ تَكْتُبُ بِالْحِذَا وَتُورِّخُ

لُغَةُ النِّعَالِ هِيَ الْبَلِيغَةُ وَحِذَاهَا  
وَبِهَا يُدَانُ الْمَعْتَدِي وَيُوبَخُ

أَحْسَنْتَ "مُنْتَظِرٌ" فَنَعْلُكَ قَدْ عَلَا  
فَوْقَ الَّذِينَ تَغْطِرُ سِوَا وَتَفْخَفُ حِوَا

قَدْ صَارَ نَعْلُكَ وَالْحِذَاءُ قَذِيفَةً  
بِشَرَارِهَا زَمَنُ الطُّغَاةِ يُفَخِّخُ

بِأَيَّانَا وَجِهَادِنَا وَفِدَائِنَا  
وَدِمَائِنَا شَرَفُ الْحَيَاةِ يُضَمِّحُ

نحن لسنا مستسلمين ، نرى في الحياة متاعب ونرى اننا قادرون على حمل تلك المتاعب والانتصار عليها . نحن نحمل المتاعب ، لا ننوء ولا نرزع بها . ننتصر عليها ونخرج الى مرح وانشراح في الحياة الى تحقيق للوجود ، الذي لا يمكن أن يكون عبثاً أو وهماً للذهاب الى وجود وهمي مفترض ، هو التعويض الوحيد عن العجز عن تحقيق الحياة في الوجود .

أنطون سعاده

العزُّ رُسْخٌ بالفدى وتحصَّننا

ان خيارنا الوحيد هو التطلع الى المستقبل وهذا الخيار  
نمتلكه عندما نقرر ان نصنع المستقبل ، بدلاً من ان تصنعه  
الأحداث ، وذلك عندما نسيطر عليها ، بدلاً من ان تسيطر  
علينا ، وعندما نقودها ، بدلاً من ان تقودنا .

الدكتور بشار الأسد \*

\*- رئيس الجمهورية العربية السورية

## العزُّ رُسْخٌ بالفدى وتحصُّنا

الى روحِ الذي قال : " إن أركى الشهادات شهادة الدم "   
 والذي أتمَّ رسالته وختمها بدمه ، أرفع هذه الباقية من   
 الخواطرِ في ذكرى استشهاده

بينَ المحبةِ والعبادةِ جامعٌ   
 حَضَنَ البدايةَ والنهايةَ والسَّنا

إن شابنا الوهمُ استحالَ وجودنا   
 وبلاداً بالأوانِ الشقاءِ تلوَّنا

الحبُّ يسمو بالعبادةِ مثلما   
 رُوحُ العبادةِ بالمحبةِ تُبَتَّنِي

فعبادةُ اللهِ التَّجَلِّيُّ والهُدَى   
 ومن اهتدى جازَ المدى والمُمكنا

واجتازَ آفاقَ العُلَى مستشرفاً   
 دربَ التَّأَلُّهِ وارتقى وتمكَّنا

وعلى مدارِ الضوءِ أطلقَ زورقاً   
 خرقَ المحالَ وبالضياءِ تزَيَّنَا

وارتادَ أمواجَ الأثيرِ ملاطفاً  
بأصابعِ الإلهامِ أحلامَ المُنَى

أما المحبةُ فالسعادةُ روحها  
وعلى السلامِ سبيلها قد شُرِعنا

من رامَ ان يحيا الحياةَ جميلةً  
عاشَ المحبةَ صادقاً وتفنَّنا

اصلُ السموِّ محبةٌ\* وعبادةٌ\*  
من ضلَّ ما اكتشف السموَّ وعيَّنا

إن المحبةَ بالعطاءِ عبادةٌ  
وكذا التعبُّدُ بالفداءِ تدونا

والعقلُ يعني أننا بفدائنا  
نختارُ أبهى ما إرتقى وتكوّنا

ولذا إفتتحنا بالبطولةِ دربنا  
حتى استجابَ الانتصارُ وأذعنا

هذي عقيدتنا التي شئنا بها  
أن نعتلي قِمَمَ السَّمَوِّ ونَسْكُنَا

لا نستهيئ ولا نُهانُ وإنما  
نسعى لتزدادَ الشعوبُ تَمَدُّنَا

إن التَّمَدُّنَ للرقيِّ محطة  
وبلا التَّمَدُّنِ لا محطَّ سوى الفنا

ما فازَ من أَلِفِ التَّوْحُشِ عيشةً  
بل فازَ من عاشَ الحضارةَ مؤمنا

تَمَوُّرُنَا يعني الفداءَ وروحةً  
دينُ المحبةِ والعبادةِ عندنا

لولا العطاءُ لما تميَّزَ عابدٌ  
لولا الفداءُ لما المُحِبُّ تروحنَا

حُبُّ الحياةِ دليُّنَا بفدائنا  
وعبادةُ الأسمى التَّالِقُ والغنى



ومسيرة الأحرار نهجُ عدالة  
من سارها بلغ السعادة والهنا

تموزنا العزم الذي لا يكتفي  
إلاّ بجعل بلادنا بلد الجنا

تموزنا العشق الذي لا يرتوي  
إلاّ إذا صرّح الحضارة ركنا

تموزنا الروح الذي بالعز  
آيات البطولة والكرامة أتقنا

مهما يقول الناس في تموزنا  
قد صار للأجيال فجراً بيّنا

فطريقنا أبداً صعوداً دائماً  
مهما الصعاب تراكت في دربنا

بالحقّ تبدأ ، بالعدالة تستوي  
وعن التراحم لن تحيد وتظعننا

قد عبّدت بدم الأباة ومهددت  
بالعبقرية واستقامت بالسنا

في عالم الوعي الحقيقية يقظة  
لكنها في الجهل وهم هيمننا

ويلُ النفوسِ خمولها . وسلامها  
بتفتح العقلِ السليمِ إستاننا

إن لم نجد في الوعي سرَّ أماننا  
لا شيء يُمكن أن يُوقرَ أماننا

فالأمنُ وعيٌّ دائمٌ متطوّرٌ  
بالعزِّ مملكة الدوامِ استوطننا

لا يقبلُ اللهُ العزيزُ أدلّةً  
فقط الكريمُ من الإلوهةِ قد دنا

نحنُ الألوهةِ قد ألفنا دربها  
فهيَ الحقيقةُ والعدالةُ والغنى

وَهِيَ التَّبَصُّرُ وَالتَّفَكُّرُ دَائِمًا  
وَهِيَ التَّفَوُّقُ فِي التَّحَضُّرِ وَالبِنَا

وَهِيَ التَّسَامِي لَا يُطَالُ شِعَاعُهُ  
أَفُقُ التَّسَامِي فِي التَّأَلُّقِ أَمَعْنَا

شَرَفُ الحَيَاةِ بَأَن نَكُونُ زَوَابِعًا  
لَا تَنْتَهِي أَبَدًا وَلَنْ تَسْتَسْكِنَنَا

نَهْرُ الوُجُودِ تَزْوِيعٌ مُتَوَاصِلٌ  
أَبَدًا زَوَابِعُهُ المَلاحِمُ وَالسِنَا

تَارِيخُنَا نَهْرُ الجِرَاحِ تَدْفُقُ  
بَيْنَ التَّشَرُّدِ وَالسَّجُونِ اسْتَوْطَنَا

سَنَظِلُ فِي أُذُنِ السَّمِيعِ تَنَغُّمًا  
وَنَدُومٌ فِي عَيْنِ البَصِيرِ تَحْسُنَا

حَتَّى تَعِيَ الأَجْيَالُ أَن صِرَاعِنَا  
مَا كَانَ إِلَّا بِالتَّرَاحِمِ مَوْقِنَا

تموزُ رسَخَ في الوجودِ تراحمًا  
بهُدَى العبادَةِ والمحَبَةِ مَتَّنَا

إِلَاهَ مَا اخْتَارَ الْمَسِيحُ صَلِيبَهُ  
وَمَحَمَّدٌ إِلَّا الْفِدَى مَا اسْتَحْسَنَا

إِنَّ الْفِدَاءَ مَحَبَّةٌ وَعِبَادَةٌ  
بِهِمَا الْخَلِيقَةُ تَسْتَطِيعُ الْأَثْمَانَا

لَا شَيْءَ مِثْلَ التَّضْحِيَّاتِ يَصُونُنَا  
وَيَزِيدُنَا الْقَاءَ وَسِحْرًا بَيْنَنَا

نَحْنُ الَّذِينَ تَوَحَّدَتْ أَرْوَاحُهُمْ  
بِعَقِيدَةٍ مِنْ عَاشَهَا مَا اسْتَجَبْنَا

مَنْ رَامَ أَنْ يَحْيَا الْحَيَاةَ كَرِيمَةً  
غَيْرَ الْفِدَى مَا اخْتَارَ نَهْجًا أَمِنَا

لَوْلَا إِنَّهُمَا رَدْمَانَا لَا اسْتَمَلَكْ  
الْيَهُودُ كُلَّ تَرَاثِنَا وَإِبَاتِنَا

لولا الجراح لأصبحت بيروت  
ماخور الفضايح والدعارة والزنى

لولا ملايين الضحايا لانتهى  
تاريخ بابل واهترى وتَعَفَّنَا

لولا شموخ دمشقنا لتزعزعت  
أمالنا، والحقُّ أصبحَ مُنتِنَا

شرفُ الحياة كرامةٌ ولأجلها  
حبُّ العطاء هو العبادة في الدنا

فمن استمرَّ على العطاء فإنه  
قد فاز في الدنيا وفي الأخرى اغتنى

سرُّ الحياة هو الخلودُ بعزةٍ  
وبخسةٍ لغز الوجود هو الفنا

هيئات تنهضُ بالتخاذل أمة  
مهما التخاذلُ بالخداع تزيَّنَا

فالحقُ تحريرُ الديارِ وصونُها  
والعدلُ يكمنُ في كرامةِ شعبنا

والعزُّ يقضي أن نكونَ أعزةً  
وبلا الفداءِ فلن نُعزَّ نفوسنا

شهداؤنا بدمائهم قد أنعشوا  
شجرَ الحياةِ فزاد في الأرضِ الجنا

شهداؤنا هم وجهُ أمتنا الذي  
بنضاره انتعشَ الوجودُ ونورنا

لولا الشهادة ما تميَّزَ ثائرُ  
والله ما سوَّى الوجودَ وكوَّننا

فاللهُ أفرَدَ للشهادةِ جنةً  
وبها ترى باسماً وتأسنا

فالذلُّ في بخلِ الجبانِ تقننَ  
والعزُّ في كرمِ الشهيدِ تمكَّننا

حيّوا الشهيدَ بما يليقُ فإنه  
أسخى الكرامِ وبالسخاءِ تَعَنُونَا

تَمَوَّزْنَا بِمَحَبَّةِ إِنْجِيلِنَا  
وبرحمةٍ تَمَوَّزْنَا قُرْآنِنَا

إِنَّ التَّرَاحِمَ وَالتَّجَلِّيَ وَالهُدَى  
قِيَمٌ بِهَا رُوحُ الْفِدَاءِ تَسْلُطُنَا

خَيْرُ الصَّلَاةِ هُوَ الْفِدَى بِمَحَبَّةٍ  
لِسَمَوِّهَا سَجَدَ التَّصَوُّفُ وَانْحَنَى

رُوحُ الْعِبَادَةِ بِالمَحَبَّةِ قُدِّسَتْ  
وَالْعِزُّ رُسَّخَ بِالْفِدَى وَتَحَصَّنَا

الإبداعُ المتزوّج



أن الطريق الذي نسلكه لن تكون له نهاية سوى نهاية  
الإنصار والكرامة .

السيد حسن نصرالله\*

قائد المقاومة التي وضعت حداً لصلف العدو اليهودي الصهيوني

## الإبداعُ المتزويج

في سوريا مهد الحضارة تُكتبُ  
بالنور أشعارُ الهدى وتُكوكبُ

فالعقلُ أطلقَ للخلودِ زوابعاً  
عُزِلتْ بنورٍ لا يغيبُ ويُحجَبُ

هي أن نُطَلِّقَ غفوةً دهريةً  
طالتُ ومازلنا بها نَتَثَاءبُ

يا أيها العرب استفيقوا لم يعد  
للنومِ وقتٌ فالتخاذلُ مُرعبُ

ما كان في النومِ الخلاصُ لخاملٍ  
أبدأً، وحظُّ الخاملين الأعطبُ

هيهات تنفعُ نائماً أضغاثُهُ  
ما هَامَ بالأضغاثِ إلاَّ الأخبِيبُ

إِنَّ الْحَيَاةَ عَطِيَّةٌ نَّ خَالِقٍ  
مَا كَانَ يَوْمًا بِالْخَالِقَةِ يَلْعَبُ

بَلْ أْبَدَعَ الْإِنْسَانَ كَيْ يَحْيَا عَلَى  
نَهْجِ التَّحْسُنِ لَا يَحِيدُ وَيَهْرَبُ

وَمَدَى التَّحْسُنِ حِكْمَةٌ وَتَقْدِمٌ  
وَالَى الْإِلَهِ تَنَافُسٌ وَتَقَرُّبُ

وَاللَّهُ يَعْنِي اللَّانْهِيَةَ فِي النَّهْيِ  
إِلَّا الْأَعْزَةَ لَا يُحِبُّ وَيَرْغَبُ

فَالْعَزُّ فِي الدُّنْيَا الْبَدَايَةُ لِلْسَمَا  
وَالْعَزُّ فِي الْآخِرَةِ الثَّوَابُ الْأَحَبُّ

هَذَا هُوَ الْإِبْدَاعُ: فَكْرٌ مُشْرَقٌ  
وَبَغَيْرِ هَذَا كُلُّ فَكْرٍ يَغْرُبُ

إِنْ لَمْ نَعِ الْإِبْدَاعَ نَهَجَ تَأَلَّقُ  
فَاللَّهُ يَرْفُضُ مَا نَقُولُ وَنَكْتُبُ

وبدايةُ الإبداعِ تَجْمِيلُ النفوسِ  
بحكمةٍ وشجاعةٍ، وتَوَثُّبُ

فيعمُّ في الناسِ التَّعَبُّرُ نهضةً  
إلاَّ السماَ وسماَ السماَ لا تَخْطُبُ

وحقيقةُ الإبداعِ رُوحُ الوهيةِ  
قد أنسنتُ والى الألوهيةِ تُنسَبُ

لا يعرفُ الإبداعَ إلاَّ نائرٌ  
بدماءٍ تشتعلُ العصورُ وتلهبُ

هوَ ذلكَ الفنُّ الرفيعُ تألقتُ  
دنياهُ بالألقِ الجميلِ تُلهبُ

يمتدُّ من بدءِ الخليفةِ نورهُ  
والى سماءِ اللانهايةِ يذهبُ

لا شيءَ من هولِ الظلامِ يصدُّه  
مهما تلبَّدَ بالظلامِ الغيهبُ

هوَ زَاخِرِ النُّورِ الَّذِي اِبْتَدَاتُ بِهِ  
اَيَاتُ كَوْنٍ لَا تُعَدُّ وَتُحَسَّبُ

اَيَاتُهُ اِنْتَشَرَتْ وَفَاضَ بِهَاوَهَا  
وَسَنَاوَهَا بِسَنَا النَّبُوغِ يُخَضَّبُ

هِيَ رَوْعَةُ الْفِكْرِ الْمَشْعِ عَلَى الدُّنْيَا  
أَمَلًا نَفُوسَ الْقَانِطِينَ يُطَيَّبُ

هِيَ حِكْمَةُ الْقَوْلِ الْبَالِغِ عَدَالَةً  
بِالْعَدْلِ يَنْتَعِشُ الْوَجُودُ وَيُخَصِّبُ

هِيَ نَهْضَةُ الْإِنْسَانِ فَعَلُ إِرَادَةٍ  
بِسُلُوكِ تَرْقِيَةِ الْحَيَاةِ تَوَدَّبُ

هِيَ ثَوْرَةُ الْأَحْرَارِ لَا تَرْضَى بِمَا  
يَغْتَالُ فِكْرَ الصَّالِحِينَ وَيَحْجُبُ

هِيَ صِيحَةُ الْأَجْيَالِ تَخْتَرِقُ الْعُصُورَ  
وَبِالْمَوَاهِبِ كُلِّ فَنٍّ تُنْجِبُ

يا أيها العمالُ في مجهودكم  
سرُّ النموِّ وما يُعزِّزُ ويعذبُ

يا أيها الشعراءُ دامَ خيالكمُ:  
شعرُ الحياةِ هوَ المنارُ الأنسبُ

يا أيها الأدباءُ ضاءَ نبوغكمُ:  
أدبُ الحياةِ هوَ العلاجُ الأطيبُ

يا أيها العلماءُ زادَ هُداكمُ:  
علمُ الحياةِ هوَ الطريقُ الأصوبُ

يا قادةَ الفنِّ الرقيِّ سبيلكمُ:  
فنُّ الحياةِ هوَ الرقيُّ الأرحبُ

يا أيها الشهداءُ دامَ عطاؤكمُ:  
أزكى العطاءِ هوَ الدَّمُ المُتصَبِّبُ

يا سادةَ الإبداعِ فيكمُ قوةٌ  
لو فَعَلْتُمْ زَمَنُ الخمولِ يُعَيِّبُ

إِنْ لَمْ يَكُ الْإِبْدَاعُ نَهْضَةَ أُمَّةٍ  
نَحْوَ السُّمُوِّ فَكُلُّ شَيْءٍ يَكْذِبُ

أَبْنَاءُ غَزَاةٍ أَبَدَعُوا بِثَبَاتِهِمْ  
إِنَّ الثَّبَاتَ عَلَى الْبَطُولَةِ غَالِبٌ

أَبْنَاءُ بَغْدَادِ الْكِرَامَةِ أَبَدَعُوا  
إِنَّ الْكِرَامَةَ بِالْفِدَاءِ تُطَيَّبُ

لِبَنَانٍ أَبَدَعَ وَقْفَةً خَلَّاقَةً  
بِالْخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ يَسْمُو الْمَطْلَبُ

وَالشَّامُ أَبَدَعَتِ التَّوَجُّهَ لِلْعُلَى  
إِنَّ التَّوَجُّهَ لِلْأَمَامِ الْأَصْلَبُ

هَذَا هُوَ الْإِبْدَاعُ طَوْفُ زَوَابِعٍ  
هَبَّتْ نُحْرًا مَائِحِفًا وَيَجْدُبُ

فمواهبُ الشعبِ العظيمِ زوابِعُ  
بالعقلِ تخفقُ ، بالهدى تتشعبُ

ليظللَ فجرُ المبدعين منائرًا  
تجتاحُ ليلَ الخانعين وتَحجِبُ

إلاَّ البطولةَ لا سبيلَ إلى العُلَى  
فمع البطولةِ كلُّ شيءٍ يُكسَبُ

قد حانَ أنَ نطويَ الزمانَ ونبتدي  
عصرًا زمانَ المبدعين يُسبَّبُ

إن لم نكنْ في الأرضِ روحَ ألوهةٍ  
فمن المحالِ من ألوهةٍ نقربُ

فلنبدعَ الخلقَ الجميلَ لَنرتقي  
إن الجمالَ إلى التآلقِ أقربُ

ولننصرَ الحقَ الذي في نصره  
روحُ العدالةِ تستريحُ وتطربُ

ولنملاً الدنيا عبيرَ أخوةٍ  
أرقى الحياةِ تراحمُ وتحاببُ



شُرُّ المعيشة أن يكون خضوعُنا  
لفسادٍ من نهجِ المظالم رببوا

لا يُولدُ الإبداعُ إلاَّ عندما  
نستلهمُ الماضي العزيزَ ونُخصِبُ

لا يشمخُ الإبداعُ إلاَّ بعدما  
نستشرفُ الآتي الأعزَّ ونقربُ

لا يرتقي الإبداعُ إلاَّ إن غدتْ  
أفعالنا لهباً يُثيرُ ويخلبُ

لا ، لا ابتكارٌ مبدعٌ إلاَّ إذا  
صارَ الوجودُ منارةً تتكوكبُ

لا نُحسِنُ الإبداعَ إن لم نبتدعْ  
نهجاً إلى قممِ السعادةِ يجذبُ

لا يسلمُ الإبداعُ إلاَّ بعدما  
أسسُ المظالمِ والفسادِ تُخرَّبُ

إن الحياةَ عقيدةٌ عنوائها :  
فقط البطولةُ في الحياةِ الأوجبُ

إبداعنا يعني انطلاقَ نفوسنا  
بمناقبِ منها الهدى يتسرَّبُ

إبداعنا بنهوضنا وبكشفنا  
حُجُبِ الغيوبِ وكل ما يُستَغربُ

ليعمَّ في الأرضِ السلامُ عقيدةً  
بصوابها هدَفُ النبوغِ يُصَوَّبُ

لا يُنعشُ الإبداعُ إلاَّ مُبدعٌ  
منه البدائعُ والعظائمُ تُطلبُ

من سوريا بدأ الصعودُ الى السما  
وبسوريا كل الكوارثِ نَغلبُ

الناس في عين الموت سواء . لذلك يأخذ ولا يدري من يأخذ، ويترك ولا يدري من يترك . البقاء في هذه الدني محال . والرجل الباقي الذي يبقى ذكره .

أنطون سعاده

بِالْصِّدْقِ دَرَبُ الْإِنْتِصَارِ يُوَصِّلُ

ثقوا بأنفسكم قبل كل شيء ، واعتصموا بإرادتكم ولا تهتز أعصابكم حين الخطر، لأن الخطر في اضطراب الأعصاب.

أنطون سعادة

## بالصدقِ دربُ الانتصارِ يُواصلُ

الجهلُ حالٌ واقعيٌّ حاصلٌ  
أما التَّجاهلُ بالغوايةِ واغِلُّ

وكذا الغباءُ مُبرَّرٌ مهما جرى  
أما التَّغابيُّ فالوباءُ القاتِلُ

من ضلَّ في بحرِ الجهالةِ جهلُهُ  
مهما يطولُ فلا محالةِ زائلُ

أما الذي إعتادَ التَّغابيَّ حيلةً  
هيهات ينجحُ بالتَّغابيِّ عاملُ

فأخو التَّجاهلِ والتَّغابيِّ فاسدُ  
ومِنَ الفسادِ سوى المفسادِ باطلُ

حقلانِ للإنسانِ يزرعُ فيهما  
زرعاً يبورُ ، وآخرأ يتواصلُ

يا من تَسَلَّحَ بالتغاشم أنت من  
بغياً بنهجك للفجيرة واصل

فالويلُ يكبرُ بالتجاهلِ هائجاً  
مهماً تذرَّعَ بالذكا المُتَحَايِلُ

وملامحُ الويلِ التَكَاذِبُ دائماً  
وتَحَايِلٌ ، وَتَخَامُلٌ ، وَتَخَاذُلٌ

والموتُ يَأْسٌ وَالْيَوْسُ حُنَالَةٌ  
وَالْيَأْسُونَ مِنَ الْحَيَاةِ أَرَاذِلُ

وطبيعةُ الأحياءِ نَارٌ نورُها  
ما امتدَّ بَعْدَ المُسْتَحِيلِ يُطَاوِلُ

نورُ الوجودِ هُوَ الْحَيَاةُ بنارها  
نَارُ الْحَيَاةِ بنورها مُتَفَاعِلٌ

من عاندَ الإدراكَ رَمَدَ وانتهى  
إِنَّ الشَّقَاءَ تَغَاشِمٌ وَتَخَاوِلُ

فهناؤنا رهنٌ بنهضةِ شعبنا  
إنَّ النهوضَ بصيرةٌ وفضائلٌ

وفضيلةٌ الأحرارِ وقفةٌ عِزةٌ  
بالحقِّ ما إكْتَنَنَ الوجودُ تُعادلُ

وإرادةٌ الأُخيارِ فيهمُ قيمةٌ  
عُليا وفِعْلٌ مُستَمِرٌّ عاقِلٌ

ومزيةٌ الثَّوَّارِ أخلاقٌ بها  
للثَّائرينَ مَكارِمٌ وشمائلٌ

فالعلمُ في ليلِ الجهالةِ كوكبٌ  
والعلمُ ليلٌ بالتجاهلِ هائلٌ

جَهْلُ العلومِ سليمةٌ أخطارُهُ  
عِلْمُ التَّجاهلِ الكوارثِ حافِلٌ

كلُّ العلومِ مُضِرَّةٌ إنَّ شعبنا  
بالذلِّ أخلاقُ العبيدِ يُزاوِلُ



والجهل فيه المرتجى إن كان في  
الجهل الحياة بعزة نتداول

فالعلم من غير الفضيلة ظالم  
والجهل في كنف الفضيلة عادل

وتعلم الظلم الظلام بعينه  
وتجاهل العدل العمى والباطل

إن لم نكرس بالجهاد حقوقنا  
عبثاً لتثبيت الحقوق نحاول

ما قيمة الإنسان إن حلت به  
روح الغرور وبالغبا يتفاءل؟!

ما قيمة المرء الخؤون لشعبه  
بالغدر يعمل بالنفاق يخاتل

ما قيمة الشعب المعاق بروحه  
بخرافة بين المقابر خامل

لولا تجاهلنا حقوقَ وجودنا  
ما اختالَ في قُدسِ القُداسةِ سافلٌ

لولا تغابيننا وحمق نفوسنا  
ما حلَّ في لبنان فكرٌ عاطلٌ

لولا التغاشم والتعامي عندنا  
ما اجتاحَ أقداسَ العراقِ مُخاتلٌ

فمتى تعاليمُ المسيحِ تَهْزُنَا  
وبها بحبٍ صادقٍ نَتَعَامَلُ؟!

ومتى طريقَ مُحَمَّدٍ نختارُها  
وبها الغزاةَ المُجرمينَ نُقاتِلُ؟!

ومتى حضارتنا نصونُ تراثها  
ونُعزِّزها بعطائنا ونُواصِلُ؟!

لا شيءَ يَنْصُرُنَا كَفَهْمِ حياتنا  
بالفهمِ أحرارُ الحياةِ تفاضلوا

عِلْمُ الْعُلُومِ بِأَنْ نَصُونَ حَيَاتِنَا  
وَحَقُوقَنَا وَمَصِيرَنَا وَنُنَاضِلُ

فَالْعُمُرُ فِي عَيْشِ التَّغَابِي سَافِلٌ  
وَالْعُمُرُ فِي عَيْشِ الْهَدَايَةِ فَاضِلٌ

مَعْنَى الْهَدَايَةِ أَنْ نُوسِّعَ وَعَيْنَا  
لَا نَكْتَفِي بِتَمَوْضِعٍ وَنُجَادِلُ

بَلْ نَسْتَنِيرُ وَنَسْتَزِيدُ بِكُلِّ مَا  
نُورُ النُّهْيِ وَالْمُنْتَهَى يَتَنَاوَلُ

فَاللَّهُ قَدْ خَلَقَ الْحَيَاةَ لِتَسْتَمِرَّ  
تَطَوُّراً وَتَسَامِيّاً يَتَكَامَلُ

مَا فَاتَ فَاتَ وَمَا يَمُرُّ سَيَنْتَهِي  
لَكِنَّ مَا يَأْتِي هُوَ الْمُتَوَاصِلُ

فَإِذَا اِكْتَفَيْنَا فِي الْوُجُودِ بِمَا مَضَى  
هَيْهَاتَ يَظْفَرُ بِالْجَوَابِ السَّائِلُ

إِنَّ الْجَوَابَ هُوَ الْعُبُورُ إِلَى السَّنَا  
حَيْثُ الْهَدَايَةُ وَالْجَوَابُ الْكَامِلُ

سِرُّ الْأَمَانَةِ لِلْحَقِيقَةِ حِكْمَةٌ:  
إِنَّ النِّفَاقَ هُوَ الْعَمَى وَالْبَاطِلُ

وَالصِّدْقُ نُورٌ السَّائِرِينَ إِلَى الْعُلَى  
وَعَلَى الطَّغَاةِ زَوَابِعٌ وَزَلَّازِلُ

لِلْعَامِلِينَ الصَّادِقِينَ إِرَادَةٌ  
مَهْمَاتَسَامِي الْإِقْتِدَارُ تُطَاوِلُ

مَا حَقَّقَ الْأَمَالَ إِلَّا صَادِقٌ  
عَشِيقَ الْفِدَى وَذُرَى الْكَمَالِ يُغَازِلُ

لَا يُشْرِقُ التَّارِيخُ إِنْ لَمْ نَنْطَلِقْ  
بِبَطُولَةٍ كُلَّ الطَّغَاةِ نُنَازِلُ

فالويلُ في نهجِ النفاقِ مُهيمُنُ  
والخيرُ في صدقِ السرائرِ فاعلُ

إنَّ الحقيقَةَ والحقيقَةَ كُلُّها :  
بالصدقِ دَرَبُ الإنتصارِ يُواصلُ

حكمةُ الدهر

إن النفس العظيمة تتألق في عظمتها من درجات  
وأجواء تتسع وتمتد وتعلو ، ولكنها لا تقف عند نقطة  
أبداً .

أنطون سعاده

## حكمةُ الدهر

لا شيء كالعدل للإنسان يرفعه  
في رحلة العمرِ مهما عاش مُقتدرا

فالويلُ في الظلم والطغيانِ مُختبيءٌ  
أولى ضحاياءَ من في ظلمهِ إنبطرا

والحقُّ معناه أن لا نعتدي أبداً  
والعدلُ فحواه أن لا نقبلَ الضررا

فإن ظَلَمنا فما في الظلمِ عزَّتْنا  
وإن جَبُنَّا فما في الجُبْنِ من ظَفْرا

الظلمُ والجُبْنُ من طبعِ الألى كَفَرُوا  
ما فازَ في الأرضِ من بالعدلِ قد كَفرا

فأقبحُ الناسِ مغترٌ بقوتهِ  
وأجملُ الناسِ من في عدلهِ اشتَهرا



وأفضلُ الناسِ من ثارت كرامتهُ  
وأردأُ الناسِ من في جنبه إفتخرا

وأحقرُ الناسِ من خارت عزيمتهُ  
وانصاع بالذل للطغيان وانكسرا

هي البلادة ما حطَّت بمجتمع  
إلا طغى الويلُّ والمستقبلُ إنتحرا

سعادةُ العيشِ في إستنهاضِ هممتنا  
بالحقِّ والعدلِ حكمُ اللهِ قد أمرا

وباطلُ العيشِ أن تنهارَ هممتنا  
ويُصبح الذلُّ في ناموسنا كبراً

ما أيَّدَ الظلمَ إلا كلُّ مُنقهرٍ  
أو شرعن الجبنَ إلا كلُّ من صغراً

فضيلةُ العمرِ أن نحيا بعزتنا  
ونرفض البغيَ مهما هاج واستعرا

إِنْ أَصْبَحَ الظُّلْمُ بَيْنَ النَّاسِ مُحْتَرَمًا  
فَحِكْمَةُ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَأْصَلَ الْبَشَرَا

مَا حَلَّ فِينَا مِنَ الْوِيَلَاتِ أَفْظَعُهَا  
لَوْ ظَلَّ فِينَا شُمُوخُ الْعِزِّ مَنْشَهْرَا

لِلظُّلْمِ وَجِهَانِ : وَجْهَ الْجُبْنِ أَخْطَرُهُ  
لَوْلَا الْجَبَانَاتُ سَيْفُ الْبَغْيِ مَا نَحْرَا

لَوْلَا الْخِيَانَاتُ لَمْ يَسْرِقْ خَزَائِنُنَا  
أَبْنَاءُ سَكْسُونِ وَالْإِنْسَانُ مَا إِحْتَقِرَا

لَوْلَا التَّلْهِيَ بِأَوْهَامِ الْأُلَى انْخَذَلُوا  
مَا كَانَ صَهْيُونُ فِي أَرْضٍ لَنَا إِنْ بَذْرَا

لَوْلَا حَقَارَاتُ مَنْ بَاعُوا كِرَامَتَهُمْ  
مَا عَشَشَ الْوَيْلُ فِي أَفْكَارِنَا وَسَرَى

هِيَ الضَّلَالَةُ إِنْ شَاعَتْ بِمَجْتَمَعٍ  
بِنْيَانُهُ أَنْهَارَ بِالْبَطْلَانِ وَانْغَمْرَا

لا شيء كالعزم يُشفينا ويُقذنا  
في عالم صارَ للثوارِ مُختبراً

فإنَّ نهضنا فضاءَ الكونِ ملعبنا  
وإنَّ غفونا هوى الإنسانِ وانقبنا

لولا بطولات أبناءِ لنا صمدوا  
في غزاةٍ إنهارَ صوتُ الحقِ واندثرا

لولا كرامات من كانوا عمالقةً  
في أرضِ لبنان نورُ العزةِ إنحسرا

لولا عطاءات من ثاروا وما جبنوا  
في أرضِ بغدادِ داءُ الخيبةِ إنتشرا

لولا تدابير من كانوا عباقرةً  
في ساحةِ الشامِ ليلُ الذلِ قد غمرا

هي العدالةُ ما سادتْ بمجتمعٍ  
إلا جرى الخيرُ مدراراً ومُزدهرا

يا أشرفَ الناسِ، يا ثوارنا بكمُ  
نستفتحُ النصرَ قد صرتمَ لنا البصرا

صوبتمُ الفكرَ في الإنسانِ معرفةً  
فاستوعبَ الكونَ حين استوعبَ العبرا

وجازَ واجتازَ ما بعدَ العلى وعلا  
في عالمِ الحقِ بالإنصافِ مُتصرا

هي البطولةُ قد صارتَ منائرُها  
درباً الى الله تستهوي من إعتبرا

هي الإرادةُ قد أرسَتْ حقيقتها :  
بالقوةِ العدلِ يبقى العدلُ مُعتبرا

وقوةُ العدلِ أبطالُ بها إنطلقوا  
واستقظروا النورَ حتى بالهدى إنهمرا

هذي الثقافةُ من مخزونِ أمتنا  
فعانقوها ، ففيها النورُ ما إنحسرا

وفَعِّلُوهَا لتَبْقَى شمسَ عالمنا  
فَالْعَدْلُ وَعِيٌّ بِنَهْجِ الْقُوَّةِ إِنصَهْرَا

إِنْ صُنْتُمْ الْعَقْلَ تَسْتَكْمَلُ بِطَوْلَتِكُمْ  
بَطُولَةُ الْعَقْلِ تَبْقَى الشَّرْعَ وَالْقَدْرَا

لَاخِرِ الدَّهْرِ كُونُوا أُمَّةً نَهَضَتْ  
فِشَاءِهَا اللهُ سَمِعَ الْخَلْقَ وَالنَّظْرَا

هِيَ الْبَطُولَةُ لَارِدٌ لِمَنْطِقِهَا  
فِي كُلِّ أَنْ بَهَا الْإِنْسَانُ قَدْ عَمْرَا

فَحِكْمَةُ الدَّهْرِ فِي التَّارِيخِ دَائِمَةٌ:  
مَنْ مَارَسَ الْعَدْلَ حَتْمًا فَازَ وَانْتَصْرَا

# نداءُ القُدس

الوطنية قوام الأمم، فبمقدار الوطنية تكون الأمم. الوطنية  
تضحية، وبمقدار التضحية تكون الوطنية، وبالتضحية  
تحيا الوطنية وبالوطنية تحيا الأمم.

الوطنية تُؤلِّد في الجبان شجاعة الأبطال، وتجعل في  
الضعيف قوة تفلُّ الحديد ، وتضع في النذل شهامة الشرفاء

لا أمل لأية أمة كانت بالإستقلال والإرتقاء إلا عن طريق  
الوطنية ، فلا استقلال بدون وطنية ، ولا ارتقاء بدون  
استقلال .

أنطون سعاده

## نداءُ أقدس

صاحتُ بنا القدسُ ما للأهلِ قد ذُهلوا  
واستعذبوا العيشَ بالإذلالِ وابْتُدِلوا!؟!

أصارَ في اللهوِ ما يُرضي مطامحهم  
أم صارَ في النومِ ما يُشفي أَلَى خملوا!؟!

ماذا دهى الأهلَ حتى ضلَّ معظمهم  
دربَ الكراماتِ واستهواهم المَلَلُ!؟!

فخيمَ اليأسُ من تغييرِ واقعهم  
وصارَ صهيونُ للتاريخِ يَخْتزلُ

كأنما العمرُ قدْ بارتْ مواسمُهُ  
وهيَمَنَ السهوُ والتخديرُ والشللُ

وباتَ سكسونُ ربَّ الناسِ وانعدمتْ  
إرادةُ الفعلِ في الإنسانِ، والأملُ



ماذا دهى الأهلَ قالتَ قدسُنا ولِما  
أرضُ الحضاراتِ بالأشرارِ تحتفلُ؟!

يا أهلُ يا أهلُ فاضَ الكيلُ وانفضحتُ  
أعدارُ منْ ظنَّ أنَّ النصرَ يُرتجلُ

لم يبقَ للعزِّ إلاَّ الجِدُّ فابتدعوا  
بالجدِّ والجهدِ عصراً ليس يَنخذلُ

ما كانَ في اللهوِّ للأحرارِ مُؤتمَلُ  
بل كانَ بالجدِّ عزُّ الناسِ يَكتَمِلُ

يا عاشقَ اللهوِّ عشقُ اللهوِّ مهزلةٌ  
ما كانَ في اللهوِّ إلاَّ الوهمُ والفشلُ

فأجملُ العيشِ في الدنيا مجاهدةٌ  
وأقبحُ العيشِ في الدنيا هوَ الكسلُ

لم يخلق اللهُ إنساناً لتسليّةٍ  
بل حكَمَهُ اللهُ أن يرقى به العَمَلُ

فإن عملنا كما تقضي مطامحنا  
للمجد والعز حتماً دائماً نصل

وإن لهونا وهمنا في مثالنا  
لا شيء نرجو سوى ما يُنتج الخبل

ما قيمة العقل في الإنسان إن بطلت  
مواهب العقل واستشرب بها الزغل؟!!

أليس في العقل ما يسمو بقيمتنا  
ويجعل الخلق بالخلق يتصل؟!!

لم نوهب العقل كي ينتابنا شلل  
في الروح والنفس أو ينتابنا الهبل

فالعقل فينا هو الإنسان منطلق  
بالفكر والفن والإبداع منشغل

لا وقت للهو، إنَّ الوقت غالبنا  
وغالب الوقت ذاك العامل البطل

بالجدِّ لا اللهُوَّ درِبَ الحَقِّ نُدْرِكُهَا  
وندرِكُ الخَيْرَ ، والأفَاقَ نختزلُ

هذا هُوَ العَدْلُ أن تبقَى مشاعِلُنَا  
مهما طغى الويلُ رَغَمَ الويلِ تشتعلُ

فنهضةُ الوعيِّ تسمو في تَمَرَسْنَا  
بمبدأ الصِدْقِ حتَى ينتهي الدَجَلُ ُ

فالعمرُ شِئْنَاهُ إِقْدَامًا وتَنْمِيَةً  
إِنْ طَالَ أَوْ قَلَّ أَوْ أودى بِهِ العَجَلُ

منذ ابتدَى الدهرُ لَمْ تتعبْ مواكِبُنَا  
تمشي إلى المجدِ مهما ضاقتِ السُّبُلُ

فقوةُ الحَقِّ في إنجيلنا قِيَمٌ  
وقوةُ العَدْلِ في قرآننا شَعَلُ

قد قالتِ القدسُ ياما دالٌ من دُولِ  
ودولةُ الحَقِّ فيها إستحْكَمَ الأزلُ

لِدَوْلَةِ الشَّرِّ وَالْعَدْوَانِ سَاعَتُهَا  
وَدَوْلَةِ الْخَيْرِ دُنْيَا مَا لَهَا أَجَلٌ

جِرَاحُ بِيْرُوتِ تَحِيْنِي وَتُنْعَشْنِي  
دِمَاءُ بَغْدَادِ فِي الْأَعْمَاقِ تَعْتَمَلُ

وَصَدْرُ عَمَّانِ صَدْرِي خَافِقٌ أَبَدًا  
يَا شَامُ يَا شَامُ فِي إِقْدَامِكَ الْأَمَلُ

يَا فِتْيَةَ الْحَقِّ، يَا أَحْرَارَ أَيْنَكُمْ؟  
مَا عَادَ قَلْبِي أَسَى الْأَهَاتِ يَحْتَمَلُ

قَدْسُ الْقَدَاسَاتِ عَزُّ الشَّعْبِ فِي وَطَنِ  
فِيهِ ابْتَدَى الْبَدْءُ وَالتَّارِيخُ وَالْمَثَلُ

فَحَقْدُ سَكْسُونِ وَالْيَهُودِ مُنْطَفِيءٌ  
مَهْمَا طَغَى الْحَقْدُ، إِنْ الْحَقْدَ مُنْخَذَلُ

شَرِيْعَةُ اللَّهِ عَدْلٌ لَا يُغَيِّرُهَا  
ظَلْمُ الطَّوَاغِيْتِ مَهْمَا جَهَدَهُمْ بَدَلُوا

وشرعة العزِّ يا أحرار آيتها :  
لا يُنقذُ القدسَ إلاَّ الوعيُّ والعملُ

فصفقةُ القرنِ لا تعني لنا أبداً  
إلاَّ الهوانَ الذي بالذُّلِّ ينجبُ

ما جرّاً ترامب أن يُيدي حماقته  
إلاَّ الخياناتُ والتضليلُ والخبيلُ

إن شئتُم النصرَ ثوروا طهروا ووطنأ  
من كل من خان واجتثوا الألى سفلوا

هذا ندائي لأبنائي الألى انطلقوا  
وأشعلوا الكونَ بالتحرييرِ واشتعلوا

فالحقُّ بالبذلِ محروسٌ ومنتصرٌ  
والحقُّ بالجبنِ مهدورٌ ومنخذلٌ

لا ينصرُ القدسَ شعبٌ خائفٌ وجلٌ  
بل ينصرُ القدسَ شعبٌ ناهضٌ بطلٌ

ثوروا على الظلم واجتثوا الألى ظلموا  
إن شئتم العُمَرُ بالانصاف يكتملُ

لا يصلحُ العُمَرُ الا يومَ نجعلهُ  
للعرزِّ دنيا بعرشِ الله تتصلُّ

إن تعاليم العقيدة القومية الاجتماعية تدعو الأمم الى ترك عقيدة تفسير التطور بالمبدأ الروحي وحده، وعقيدة تفسيره من الجهة الأخرى، بالمبدأ المادي وحده والإقلاع عن اعتبار العالم ضرورة ، عالم حرب مهلكة بين القوة الروحية والقوة المادية ، والى التسليم معنا بأن أساس الارتقاء الانساني هو أساس روحي-مادي (مدرحي)، وان الانسانية المتفوقة هي التي تدرك هذا الأساس وتشيّد صرح مستقبلها عليه.

ليس المكابرون بالفلسفة المادية بمستغنين عن الروح وفلسفته ، ولا الكابرون بالفلسفة الروحية بمستغنين عن المادة وفلسفتها .

أنطون سعاده

# هتافُ الأعماق



إِنَّ أفتك من محنة العقل الخانع ، عقل المحنة  
الضائع !

الأديب محمد يوسف حمود

## هتافُ الأعماق

عيشةَ الأحرارِ ما نهوى، ولنْ نهوى سواها  
 فالغلى ما كان يوماً منحةً، أو كانَ جاهاً  
 بل جهاداً صادقاً يستهدفُ النصرَ اتجاهاً  
 لا يصونُ الحقَّ إلاَّ نهضةً، مثلى رؤاها  
 نهضةٌ علويةٌ الأهدافِ، للأرقى خطاها  
 كلما اجتازتْ سماءً، طاردَ الأسمى سناها

بالهُدى نَرْضَى ونُرْضِي ، في رَبِّ العِزِّ ، الإِلهَا  
انما الإنسانُ تَفْكِيرٌ وسَعْيٌ ، قد تَنَاهَا  
في رِحابِ الحَقِّ يَسْتَهْدِي ، فَإِن عَادَاهُ تَاهَا

طريقُ الأمل

سيروا أيها المفكرون والأدباء والشعراء القوميون  
الإجتماعيون بكتاباتكم المعلّمة حتى يعود شعبنا الى  
تجديد حضارته وتزعم الحضارة العالمية . ولا يبقى  
بعيدا عنكم إلا الذين إنقرض جوهر إنسانيتهم في  
العصور العثمانية البربرية ، ويستمرون في تحجرهم حتى  
انقراضهم .

أسد الأشقر

## طريقُ الأمل

النهضة القومية الاجتماعية هي حركة انسانية فكرية ، وفكر انساني حركي. إنها حركة صراعية ، وصراع فكري من أجل تحقيق نهضة أمتنا. ولأنها كذلك فهي نهضة حياة نشأت بالصراع ، وتنمو بالصراع ، وترتقي بالصراع. فاذا توقف الصراع انهزمت وانهارت وانتهت، وإذا استمر الصراع انتصرت وتقدمت وتألقت وكانت جديرة بالخلود، وكان مجتمعنا أهلاً لإحتلال مكانه المتقدم بين الأمم الناهضة المتقدمة

فالى مؤسس هذه الحركة ، والى بناتها وأبنائها المصارعين من أجل انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها في النهوض والتقدم والرقي والإبداع والتألق، والى كل من ينتفض وينهض ويقاوم ويهاجم الباطل والظلم والفساد والعدوان ، والى طلائع شعبنا التي أنقذت وتنقذ شرف أمتنا في مقاومات فلسطين ولبنان والعراق والشام التي تصنع زمن انتصاراتنا أقدم هذه الخلجات في ذكرى تأسيس الحركة السورية القومية الاجتماعية.

يوسف المسمار

## طريق الأمل

تحية الى حرائر وأحرار شعبنا في فلسطين الذين هم طلائع كتابة تاريخ جديد يكتبونه بدم الطهارة والعز ، وبعزيمة البطولة المؤيدة بصحة عقيدة الحق والعدل ، ويشقون للأمة طريق الرجاء والأمل بممارسة الفداء العظيم ، وينقضون أزمنة الذل والهوان والقهر بفرض زمن العز والكرامة والنصر، مع التحية والمحبة القوميتين الاجتماعيتين.

قل للذي ملَّ الحياةَ من الشقا  
إنَّ الشقاءَ لو اتعظتَ هو المملُّ

لو كنتَ تدري أن عُمرَكَ قيمةٌ  
لنهضتَ تهزاً بالشقاءِ ولم تسلِّ

إن الحياةَ هي النهوضُ ولم تكنْ  
أبداً ملاذاً للخمولِ وللكسلِ

هي دائماً فكرٌ يثورُ على الجمودِ  
ويستمرُّ على التعبقرِ في العملِ

إِنْ شَابَهُ الْمَلُّ اسْتَحَالَ ضِيَاؤُهُ  
عَدْمًا يُمَزَّقُهُ التَّلَاشِي وَالشَّلَلُ

مَلَلُ النُّفُوسِ هَلَاكُهَا وَفَنَائُهَا  
وَالثَّائِرُونَ هُمُ الْأَلَى ابْتَكُرُوا الْأَمْلُ

لَوْلَا الصَّرَاعُ لَمَا تَطَوَّرَ عَالَمٌ  
وَالكُونُ فَتَّتَهُ التَّهْرُوءُ وَانْمَحَلَّ

لَوْلَا الصَّرَاعُ لَمَا حُرُوفٌ هَجَانَا  
كَانَتْ مَنَارَ الْعَالَمِينَ وَلَمْ تَزَلْ

رُوحَ الصَّرَاعِ تَيَقُّظٌ وَتَعَقُّلٌ  
وَبَطُولَةٌ تَهْوَى التَّالِقَ وَالْمُثْلُ

مُثْلٌ إِذَا اكْتَشَفَ الْمَصَارِعُ كَنَهَا  
لِعَوَالِمٍ فَوْقَ التَّصَوُّرِ قَدْ وَصَلْ

وَاسْتَلَّ مِنْ ذَاتِ الْأَلُوهِةِ نَسْمَةً  
فَتَأَلَّى الْإِنْسَانَ وَأَجْتَازَ الْأَجْلُ



يهوى الصراعُ بأنْ نكوّنَ زوابعاً  
ومنائراً تغزو الغياهبَ بالشُّعلُ

معنى الصراعِ بأنْ نعي أن الرجاءَ  
إذا استقلَّ عن العطاءِ فقد بَطُلَ

معنى الصراعِ بأنْ نعلّمَ شعبنا  
أنَّ الكرامةَ لا أعزُّ، ولا أجلُّ

معنى الصراعِ بأنْ نطهّرَ فكرنا  
من كلِّ آثارِ التلوّثِ إنْ حَصَلْ

معنى الصراعِ بأنْ نُثوّرَ أنفساً  
خضعتْ لناموسِ التخاذلِ والدَجَلِ

لبُّ الصراعِ بأنْ نعيدَ صياغةَ  
التاريخِ لا نخش الصعابَ ولا نَمَلُ

خيرُ الصراعِ بأنْ نُغيّرَ واقعاً  
بُنيتْ معالمُهُ وأُسِّسَ بالزَعَلِ

ولذا ابتدأنا بالصراع أساسنا  
وسنستمرُّ مُصارعينَ الى الأزل

جيلٌ يغيبُ، وآخرٌ مُتَدافعٌ  
وتليه أجيالٌ تسيرُ بلا كلل

ومسيرةُ الأجيالِ نهرٌ مواكبٌ  
لا تستريحُ من الجهادِ ولا تكلُّ

ترتادُ ما سَتَرَ الزمانُ من المدى  
وتظللُ تَصْلِحُ ما استجدَّ من الخللِ

هي ثورةُ الأجيالِ في تأسيسنا  
قامتْ على العقلِ المصارعِ لا الخبلِ

فالعقلُ مفتاحُ الجهادِ وبابُهُ  
وبغيرِ عقلٍ لا حصادِ سوى الفشلِ

تَبَّاً لشعبٍ ضلَّ باستجابانه  
ذلاً يعيشُ ولا يُورِّقُهُ الخَجَلُ

هذي عقيدتُنا صراعٌ دائمٌ  
بالفكرِ والإبداعِ تنهضُ والعملُ

وجهاً لنا أبداً يؤسسُ للمزيدِ  
من الجهادِ لينتهي زمنُ المَلَلِ

فالنحسُ يكبرُ بالهروبِ من الكفاحِ  
الى التذللِ والخداعِ والحِيَلِ

والسعدُ يكمنُ في الخروجِ من التقاعسِ  
بالتمرُّسِ بالنضالِ لمنْ عقلُ

والحكمةُ المُثلى تقولُ لمن سها :  
إن الصراعُ هو الطريقُ الى الأملِ

يا أيها الثوارُ ، يا أحرارنا  
بِكُمْ التمرُّسُ بالفداءِ قد اكتملُ

القدسُ تشهدُ أنكم بصمودكم  
عَلِمْتُمْ الأجيالَ حتى لا تَضِلُّ

بيروتُ لن تنسى هتافَ جراحِكُمْ  
فلقد جعلتُمْ في الخلودِ لها محلَّ

بغدادُ دمرت الغزاةَ ولم تزلْ  
بعطائِكُمْ لنْ تنحني مهما حصلْ

والشامُ أدهشت الوجودَ بصبرها  
وصراعها فتبخرت حُقبُ الخَبَلِ

أشعلتُمْ الدنيا بنورِ ضيائِكُمْ  
فملاّتُمْ الأحداقَ مناّ والمُقَلْ

عَطَّرتُمْ الدنيا بفوحِ دمائِكُمْ  
فتعطّرتْ منها المشاعرُ والقُبَلْ

صَحَّحتُمْ التاريخَ حتى أصبحتْ  
بِكُمْ المحبةُ بالعدالةِ تُخْتَزَلْ

رَوّادُ كُنْتُمْ في العطاءِ فأعلنتْ  
لكُمْ الحياةُ بأنكُم، أبدأ، أوّلْ

قد صانت الشرفَ العظيمَ دماؤكم  
وبها منارُ الحقِ والعدلِ اشتعلُ

وجهادكم قد صارَ نهجَ حياتنا  
ويظلُّ ما بقيَ الوجودُ هو المثلُّ

وبكم حدودَ المستحيلِ نطأها  
ونطالُ ما اكتنزَ الإباءُ وما شملُ

فالمُرشدُ الهادي دليلٌ لا يرى  
إلا الذي اعتنقَ الصراعَ هو البطلُ

لو لم يكنْ نهجُ المسيحِ هو الصراعُ  
لكانَ منسياً وأفلساً وانهملاً

لو لم يكنْ اسلامُ أحمدَ ثورةً  
لتدمرَ الاسلامُ قهراً واضمحلاً

لو لم تكنْ قيمَ الصراعِ خيارُنا  
لطغى الخمولُ ونجمُ نهضتنا أفلُ

لولا ضحايانا وموجُ فدائنا  
لإجتاحنا هولُ الفنا وبنا نَزَلْ

لا دين ينهضُ بالحياة سوى الجهادِ  
فمن تخلَّفَ أو تقاعدَ قد سَفُلْ

فالله ربُّ الناهضينَ بعقلهم  
والخاملونَ إِلَهُهم أبدأً هُبَلْ

دينُ الأعراءِ الصراعُ فمن أبى  
أو خافَ أهوالَ الصراعِ قد انخذلْ

هذا هو الدينُ الذي نسمو به  
وبه العُلَى بتجاوزِ الأعلى نَصَلْ

دينُ الأعراءِ الصراعُ لغاية  
عُظْمى هي العزُّ المُقْتَسُّ والجَلَلْ

فالعزُّ يعظُمُ بالصراعِ وبالفدى  
والذلُّ يضحُمُ بالخمولِ وبالكسلْ

لا عزَّ في هذا الوجودِ لخاملٍ  
إن الصراعَ هو السعادةُ والأملُ

وهو الخروجُ من الظلامِ إلى الهدى  
وهو القضاءُ على التعاسةِ والمَلَلِ

والويلُ كلُّ الويلِ للشعبِ الذي  
رَفَضَ الصراعَ فعاشَ عبداً لا أذلَّ

لا يَرَفَعُ الإنسانَ إلا عِزُّهُ  
وصراعُهُ الدينُ الحكيمُ إذا عدَلُ

ان الأهم بأن نسايقَ من سما



إِنَّ الْعَبْدَ الذَّلِيلَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُمَثِّلَ أُمَّةَ حُرَّةٍ فَهُوَ يُذَلُّهَا .  
أَمَّا الْعَزِيزُ الْحَرُّ فَيُعِزُّهَا .

أنطون سعاده

## ان الأهم بأن نسايق من سما

قل للذي حسب الولادة فرحة  
والموت حزناً، فاحتفى وتجهما

إن الولادة كالمات لمن وعى  
سير الحياة وسرها وتفهما

لم يخلق الله الحياة ولا المات  
لنزوة، بل شاء سراً فيهما

فهما الى درك الحضيض وسيلة  
وهما أراد الى الأعلى سلماً

فكلاهما درب السفول لمن غوى  
وكلاهما درب السمو لمن سما

إن الولادة في المات تجسدت  
وكذا المات خطى الولادة جسماً

من تاه في وادي الضلال هو الذي  
عرف البداية والنهاية علقما

أما الذي اختار الجلاء مداره  
فله انحنى مجد البسيطة مرغما

ومضى يُحَلِّقُ في الأعالي خافقاً  
وعلى جبين الشمس يطبع مبسما

إنساننا أعطى البداية قيمةً  
وبه استحال الموت شيئاً أقيماً

صارت بدايتنا نهايةً ظلمة  
وكذا نهايتنا استحالت أنجماً

ميلادنا يعني بداية نهضة  
وُلدت وصارت للتجدد معلماً

هي صيحة الحق الذي لن يرتضي  
إلاّ العدالة والقضاء الأحكاماً

هي صرخة العز الذي لن يكتفي  
إلا بتعزيز الوجود ليسلما

هي نهضة الإنسان يكتشف  
المجاهيل التي بقيت وجوداً مبهما

هي ثورة الشعب العزيز مُجدداً  
روح الحضارات ابتكاراً ملهما

ميلادنا البركان نارَ مزلزلاً  
أسس الطغاة ولا يُوفّر مجرماً

ميلادنا خلقٌ جديدٌ ذكّ أبراجَ  
التخاذل والتجانب والعمى

ميلادنا فجرُ الحياة المستضيءِ  
تفجّراً وتلألاً وتقدّماً

ميلادنا الموتُ الذي أَرْضَى الذي  
خلق الوجودَ وكل شيءٍ نظماً

ميلادنا موتُ الفناءِ وبدءُ تاريخِ  
البقاءِ المستديمِ على النما

فتمجّد الموتُ المجدّدُ مولداً  
بالعزِ كانَ ، وبالبطولةِ تُمّمّا

فالحقُّ يجمُلُ بالولادةِ عندما  
ينسابُ منها النورُ فكرياً مُحكّما

والعدلُ يزهو حينما بالموتِ  
تنتصرُ الحياةُ تسامياً وتعاظماً

هذا هو المعنى العميقُ لنهضةِ  
بالروحِ والعقلِ استقامتُ والديما

فلقد قضى شرعُ الذنابِ بأن تصير  
بلادنا سوقَ النخاسةِ والدمى

وتصير في الدنيا فلسطينُ  
الذبيحةُ لليتامى والأراملِ ماتّما

ويصير لبنان المخبّض موطئاً  
للمجرمين وللأعادي مَغْنَمًا

وعراقنا يغدو فريسة عالمٍ  
ميت الضمير، وبالتوحّش، عُقْمًا

والشام سَوَّرَها الطغاةُ بحقدهم  
حتى استحالت بالدمارِ جَهَنَّمًا

ضاقت بنا الدنيا، فليس يفيدنا  
إلاّ الفدى، وبالفدى لنْ نُهْزَمًا

إنّ الفداء إلى الخلاصِ طريقُنا  
وبلا الفداءِ فلنْ نفوزَ وننعمًا

ان الجهادُ هو الوسيلةُ وحدها  
وبلا جهادٍ شعبُنا لنْ يَسْلَمًا

لا شيء يختصرُ الحياةَ سوى  
الكرامةِ والكرامةُ للأعزاءِ الحمى

ولقد قضى شرعُ الإباءِ بأن نكونَ  
حسامَ أمتنا، ونبقى المعصما

يا أيها الأحرارُ فيكم وحدكم  
إن هنتم انتصرَ الهوانُ وحيّما

طوبى لأطفالِ الحجارةِ قد غدوا  
شُعلاً بها انهزمَ الظلامُ وهُشّما

طوبى لأحرارِ العراقِ فعزّمهم  
قد فاقَ كلَ تصوّرٍ، وتقدّما

طوبى للبنانِ الذي إخرقَ المحالَ  
ودك عرشَ المجرمينَ وخطّما

طوبى لتونسِ قد أضاءت شمعةً  
فتبسّمَ الزمنُ الجديدُ ونغمّا

طوبى لمصرِ فإنها قد أنعشت  
هممَ النفوسِ ونهّجها قد عمّمّا

طوبى لسوريًا التي لشموخها  
مجدُ التحررِ والسموّ قد انتمى

طوبى لأحرارِ العروبةِ دائماً  
فهُمُ الزوابعُ نخوةً ومكارما

يا أيها الأحرار غيرُ جهادكم  
لا لن يكونَ حسامنا والمعصما

من غيركم تدعوهُ أمتنا الى  
شرفِ الجهادِ ومن يكونُ البلسما؟!!

من غيركم بغدادَ يحفظُ طهرها  
ويكونُ رمحَ عفافها المتقدما؟!!

من غيركم لبنانَ يرفعُ أرزَه  
حتى يطالَ الأرزُ أبعادَ السما؟!!

من غيركم للقدسِ يُرجعُ بسمه  
ولغزةَ الأملَ الذي قد هُدّما؟!!



من غيركم للشام يمسح دمعها  
ويزيل ما فعل التوحش في الحمى

من غيركم يجتثُ أشرارَ الوجودِ  
ولا يهادنُ في العدالةِ مُجرما؟!!

من غيركم يبقى المُحرَّرَ للبلادِ  
ويستمرُّ المستجارَ الأحكما؟!!

من غيركم يطوي الزمانَ بقوةٍ  
ويكونُ للأجيالِ نوراً مُلهما؟!!

بكمُ الرجاءُ ولنْ يكونَ بدونكمُ  
لولاكمُ انقطعَ الرجاءُ وأعدما

تستصرخُ الأجيالُ نارَ هبوبكمُ  
نارَ التحررِ غيركمُ لن يضرما

لا تهناً الأجيالُ إن لم تجعلوا  
الدنيا لأعداءِ الشعوبِ جهنماً

فالعمرُ كانَ ولا يزالُ هُنَيْهَةً  
 إنْ لمْ نعيها لا ولنْ نتعلما

والعيشُ بالذلِّ انتحارٌ مُرعبٌ  
 منْ عاشَ بالذلِّ انتهى مُتَسَمِّما

والموتُ بالعزِّ انتصارٌ حاسمٌ  
 منْ ماتَ بالعزِّ ارتقى واستعظما

سيانَ عشنا أو قضينا ، هَمُّنا  
 أنْ يستمرَّ العزُّ حُكْمًا مُبرِّما

هذي ولادتنا ولادةٌ نهضةٌ  
 منْ ضلَّ عنها قد تخبَّطُ بالعمى

هذي ولادتنا ولادةٌ يقظةٌ  
 كي تجعلَ الإنسانَ يفهمُ بالوما

هذي ولادتنا بدايةٌ ثورةٍ  
 جعلتْ محالَ المستحيلِ مُوقِّلما

قُلْ لِلَّيْلِ تَاهُوا : ضِيَاءُ مَنَارِنَا  
قَهَرَ الظَّلَامَ وَعَمَّ أَفَاقَ السَّمَاءِ

قُلْ لِلَّيْلِ تَعَبُوا : بِيَارِقُ عَزْنَا  
صَارَتْ لَطَالِبِ الْحَيَاةِ الْأَنْجَمَا

قُلْ لِلَّيْلِ سَأَمُوا : تَفَاوَلْنَا هَوَا  
أَبَدًا يَظُلُّ مُقَاوِمًا وَمُهَاجِمَا

قُلْ لِلَّيْلِ رَحَلُوا : عَطُورُ دِمَائِكُمْ  
فَوَاحَةٌ وَبِهَا الْأَثِيرُ تَبَلَسَمَا

قُلْ لِلَّيْلِ اضْطُّهَدُوا : دَوِيُّ أُنِينِكُمْ  
سَيَظِلُّ لِلْأَلَمِ الْكَبِيرِ الْمَرْهَمَا

قُلْ لِلَّذِينَ تَشَرَدُوا وَالِي الْمَجَاهِلِ  
هَجَّرُوا : بِكُمْ الشَّمُوخُ تَجَسَّمَا

قُلْ لِلَّذِينَ سَيُولَدُونَ : بِأَنْكُمُ  
إِنْ تُرْتُمُ الظُّلْمَ انْتَهَى وَتَحَطَّمَا

قد بانَ أنَّ هلاكنا بخمولنا  
وبقاءنا بجهادنا قد حُتِّما

معنى الولادةِ والنهايةِ عندنا  
وعِيٌّ تحصَّنَ بالبطولةِ واحتَمَى

واختارَ أمادَ الخلودِ مُصَوِّباً  
إِلَّا الحَقِيقَةَ ما استطابَ وما رمى

فبمولدِ النورِ الحِياةَ كريمةً  
وبوقفَةِ العزِّ الوجودُ تَكْرَمًا

من ضلَّ عن نورِ الحِياةِ وعزَّها  
هيهات يدركُ ما الحضيضُ وما السما

هيَ عبرةُ الأجيالِ عَمَّ شعاعُها:  
بالنورِ والنارِ التقدُّمُ قد نما

من لا يجيّدُ قراءةَ التاريخِ ميتٌ  
لنْ يقومَ ولو أقيمَ ورُمِّما

روح الحياة ولادةً مثلى ، وموتٌ  
كلّ ما يُرضي الفضيلة عولما

هدفُ الحياةِ بأن نكونَ زوابعاً  
أبدأً نُسابقُ ما إستجدَّ وما سما

سرُّ الحياةِ تَأَلَّقُ ، وتفوقُ  
وتزوبعُ ، وتعبقرُ ، قد أبرما

ما ضلَّ عن سرِّ الحياةِ سوى الألى  
عبدوا الجهالةَ والغباوةَ َ والعمى

# دينُ الحياة

## اقتتالنا على السماء أفقدنا الأرض

لا يمكننا ان نربح الارض ونحن نقتتل على السماء .  
لاخير ولا ارتقاء بلا أرض . والاذلاء يضحطون امام  
الأعزاء،والذين يكسبون الارض يُهلكون الذين لم  
يعرفوا ان يحافظوا عليها . الوصول الى السماء  
يقتضي ارتقاءً لا انحطاطاً.السماء بالعز لا بالذل ،  
فصونوا بلادكم عزيزة واحفظوا ارضكم ففيها السماء  
والخلود .

أنطون سعادہ

## دينُ الحياة

خيرُ المساراتِ المسيرُ على الهدى  
من لا يسيرُ على الهدى ضلَّ الطريقُ

ووسيلةُ الإنسانِ في طلبِ العلى  
عقلٌ الى اللامنتهى نعمَ الرفيقُ

إن تاهَ عقلُ المرءِ في طلبِ العلى  
في بحرٍ أوهامِ السدى صارَ الغريقُ

والويلُ للشعبِ الذي أبناؤه  
فقدوا العقولَ ولم يعوا النهجَ الحقيقُ

نهجُ الحياةِ المستقيمِ توجُّهٌ  
نحوَ الجلاءِ بكلِّ ما المعنى يليقُ

فهو التمرُّسُ بالعدالةِ في احترامِ  
الحقِّ مشغوفاً بتحريرِ الرقيقِ



وهو التنافس في الصلاح وفي الهدى  
نهجاً به القِيمُ العظيمةُ تستفيقُ

وهو التسابقُ في اكتشافِ مخابيءِ  
الأسرار من بين المفاصلِ والعروقِ

نهجُ الحياةِ تدافعُ الإبداعِ من  
طورٍ الى طورٍ الى أعلى يفوقُ

فطبيعةُ الإبداعِ تسريعُ الخطى  
وتجاوزُ الأحلامِ في لمعِ البروقِ

والعقلُ إنْ لمْ يخلقِ الإبداعَ  
لا يعني سوى هذرٍ وبطلانٍ زهوقِ

لو لمْ يكُ الإنسانُ منتجَ نفسهُ  
لَغَفَى الزمانُ على الركودِ ولنْ يفيقُ

إنساننا نبعُ العطاءِ بوجهِ أهوالِ  
الكوارثِ والصواعقِ والحريقِ

سنظّلُ في وجهِ الرياحِ زوابعاً  
تجتتُ آثارَ العواصفِ والحروقِ

وتعلّمُ الدنيا على قهرِ الطغاةِ  
وكل من عبدَ الضغينةَ والمروقِ

ليعم في الكونِ السلامُ ويرتقي  
دينٌ بما احتوت الفضائلُ لَنْ يضيقَ

دينُ الصعودِ الى السماءِ وليس في  
دينِ الهبوطِ من السماءِ الى السحيقِ

دينُ البصيرةِ قد تميّزَ دائماً  
بطبيعةٍ فطرتُ على لَهَبِ الشروقِ

فيرى الحياةَ بلا الهدى عَدَمًا ولو  
بأقلِّ من طيفٍ ومن شَبَحِ تضيقِ

ويرى الصلاحَ بأن نُحررَ أرضنا  
فتعود للقدسِ القداسةُ والبريقِ

ويرى الشُّموخَ بأن نقاومَ من بغى  
فتعود للأرز النضارةُ والرحيقُ

ويرى الإباءَ بأن نهاجِمَ من غزا  
أرضَ العراقِ فننعثُ الماضي العريقُ

ويريدُ شعبَ الرافدين مُعزَّزا  
والشامَ تنهضُ، والعروبةَ تستفيقُ

ويُحبُّ أن نحيا بحبِّ مسيحننا  
وبرحمةِ الاسلامِ والخُلُقِ الشفوقِ

ويودُّ للناسِ الوئامَ لينعموا  
بحياتهم أممًا تعيشُ كما يليقُ

هذي عقيدتنا : أساسُ نشوتها  
عِلْمٌ وفلسفةٌ وإنسانٌ خلقُ

هذي عقيدتنا : ابتكارٌ دائمٌ  
متطورٌ يجتاحُ أفلاكَ البروقِ

هذي عقيدتنا: ابتدأ عاقلٌ  
يصلُ التَّصوُّرَ بالأعالي والعميقُ

هذي عقيدتنا: تألَّقُ أمةٌ  
لا ترتضى ولداً لها، أبداً، عقوقُ

أسمى الدياناتِ التوجُّهُ للعُلى  
لا ينثنى لوأُتلفَ الكونَ الحريقُ

وعبادةُ الأسمى ديانةٌ مُبدعٌ  
ألفَ العلاءَ وكانَ بالقممِ الخليقُ

فصلاؤها: أبداً طقوسُ تفوَّقُ  
في الوعيِّ والإدراكِ والفهمِ الدقيقِ

وشعارها: عشقُ التَّعَبُّدِ بالعطاءِ  
وبالفداءِ وخالصِ البذلِ الصَّدوقِ

وسبيلها: خوضُ الصراعِ لأجلِ  
ترقيةِ الحياةِ، فلا يُعطَّلها مُعيقُ

دينُ الحياةِ مُحَرَّكُ الإنسانِ كَيْ  
يقضي على عَفَنِ الشرائعِ والعتيقِ

ليظلَّ يُمعنُ في المسيرِ بقوةِ  
الإبداعِ يبتكرُ البدائعَ والأنيقِ

هذا هو الدينُ الذي بالعقلِ كانَ  
منارةً تهدي وترشدُ للحقوقِ

ويظلُّ ما بقيَ الوجودُ عقيدةً  
إلا لمنْ عشقَ الكرامةَ لا تروقُ

دينُ الحياةِ هو الشفاءُ من العمى  
وعمى البصيرةِ دينُ مَنْ ضلَّ الطريقُ

منْ غيرُنَا، إنْ لمْ نُنْثِرْ بعقولنا  
وزنودنا، حَمَلَ الرسالةِ قد يطيقُ؟!!

منْ غيرُنَا دينَ الحياةِ يصونُهُ  
من ظلمِ شريرٍ وطاغوتِ صفيقٍ?!!

مَنْ غَيْرُنَادِينَ الْإِبَاءِ يُعَزِّهُ  
بِمَلَا حِمِّ حَقْبُ الزَّمَانِ بِهَا تَضِيقُ؟!!

مَنْ غَيْرُنَا دِينَ الضِّيَاءِ يُزِيدُهُ  
أَلْقَاءَ عَلَى أَلْقٍ، وَإِبْدَاعاً خَفِيقُ؟!!

دِينَ الْحَيَاةِ بَأَنْ يَظَلَّ وَجُودُنَا  
أَبْدَاءَ شُرُوقاً لَا يُفَارِقُهُ الشُّرُوقُ

شَعْبٌ بِلَانْهَجٍ يُصَوِّبُ خَطْوَهُ  
نَحْوَ الْعَلَاءِ، فَلَنْ يَكُونَ سِوَى رَقِيقُ

هَيْهَاتَ بِالْفَوْضَى نَصُونُ وَجُودُنَا  
لَوْ صَارَ فِي قَبِّ السَّمَاءِ لِنَا زَعِيقُ

فَقَطُ الثَّبَاتُ عَلَى الشَّهَامَةِ وَحْدَهُ  
لِلنَّاسِ يَكْشِفُ خَامَةَ الْبَطْلِ الْحَقِيقُ

فَقَطُ الثَّبَاتُ عَلَى الْهَدَايَةِ وَحْدَهُ  
لِلْعَزِّ يَخْتَصِرُ الْوَسِيلَةَ وَالطَّرِيقُ

فقط الثباتُ على البطولةِ وحدهُ  
لذرى التقدمِ يرفعُ الشعبَ العريقُ

فقط الثباتُ على التفوّقِ وحدهُ  
لذرى التآلقِ يخلقُ الأملَ الوثيقُ

فقط الثباتُ على الفضائلِ والمحامدِ  
يجعلُ الإنسانَ اللهُ الصديقُ

ما فازَ في هذي الصداقةِ مطلقاً  
شعبٌ غبيٌّ عاشَ في الدنيا صفيقُ

أو فازَ في الدنيا عبيدُ خرافةٍ  
ملؤا البسيطةَ بالتذمُّرِ والنقيقُ

بل فازَ من عاشَ البطولةَ واصطفى  
نهجَ البطولةِ وارتضاهُ لهُ العشيّقُ

هذي رسالةٌ منْ وعى بالعقلِ أنّ  
اللهُ رحمانٌ وبالخلقِ الرفيقُ

الظلمُ جُبُنُ والجبانةُ أظلمُ



حق الصراع هو حق التقدم ، فلسنا بمتنازليين عن هذا  
الحق للذين يبشروننا بالسلام ويهيئون الحرب .

أنطون سعاده

## الظُّلمُ جُبْنٌ والجبانَةُ أظلمُ

الى شعب تونس المنتفض الذي أراد الحياة وصدق قول الشاعر الحكيم أبو القاسم الشابي بثورته على الفساد والمفسدين فاستجاب له القدر، والى الشعوب العربية المظلومة التي تزرع تحت نير مظالم مصاصي دماء الشعوب الداخليين والخارجيين أهدي هذه النفات .

الحقُّ يعني أن نعيشَ أعزةً  
لا نبتغي ظُلماً ولا نستسلمُ

فإذا ظلمنا كان ذلك باطلاً  
وإذا جبنا فالحياةُ جهنمُ

ما أُعطيَ الإنسانُ حقَّ تغطرسٍ  
أو أن يعيشَ كما البهائمُ تلجمُ

بل قيمةُ الإنسانِ كانت دائماً  
بالعزِّ والقيمِ الرفيعةِ ترسمُ

من شذ في هذا الوجودِ بظلمه  
أو عاش نذلاً بالحقارةِ يحكمُ

هو ظالمُ الإنسانِ كل من اعتدى  
أو لاذ بالجبنِ البغيضِ يُغمِغِمُ

إنسان مهزلةُ الخليفة : ظالمٌ  
متغطرسٌ، والخانعُ المستسلم

فمن اقتدى بهما انتهى تحت النعالِ  
وبالكرامةِ لا يفوزُ ويغنمُ

والشرعُ إن أفتى لأيٍ منهما  
بمبررٍ فهو الغباءُ الأعظمُ

لاحق في الدنيا لغيرِ مجاهدٍ  
يأبى الخنوعَ لظالمٍ أو يظلمُ

ولقد ظلّمنا يا طلائعِ شعبنا  
واشتد جورُ الظالمينِ الأغشمُ

وبلادنا نتفأً تمزقُ عنوةً  
بين اللّامِ وحالنا يتفاقمُ

فمتى نثورُ على الطغاةِ جميعنا  
 بإرادةِ أمرِ التقهقرِ تحسُّمٌ؟!!

ليعودَ للشعبِ العظيمِ شموخهُ  
 ويعودَ للوطنِ النضارُ فيبسُّمُ

ونردُ أموجَ الغزاةِ بنهضةٍ  
 تستأصلُ الزمنَ الرديءَ وتختمُ

لا شيءَ ينفَعُ في مواجهةِ العدى  
 إلا الجهادُ بكلِّ ما يستلزمُ

بالفكرِ، بالإيمانِ بالحربِ التي  
 تمتدُّ ما امتدَّ الزمانُ وتعظُمُ

إن لم نواجهه بالبطولةِ مُجرماً  
 فهلاكنا حتماً يريدُ المُجرمُ

غمرتُ فلسطينَ الإباءِ ماتمُ  
 فمتى يلفُ المجرمينَ الماتمُ؟!!

صارت بلادُ الرافدين منائحاً  
فمتى المنائحُ من تجبرَ تهدمُ؟!!

صارت بلبنان الضغائنُ داءهُ  
فمتى الضغائنُ بالبغيّةِ تجرثمُ؟!!

هي حربنا حربُ الوجودِ وليس في  
حربِ الوجودِ تساهلٌ وتساومٌ

إما الحياةُ بعزةٍ وكرامةٍ  
إما نموتُ كما يليقُ ويكرمُ

شكراً لكل مقاومٍ من شعبنا  
رفضَ الخنوعَ وبالفداءِ يُقاومُ

شكراً لأطفالِ الحجارةِ قد بنوا  
للمجدِ عرشاً لا يشيخُ ويهرمُ

شكراً لأبناءِ العراقِ فنهجهمُ  
قد صارَ للأجيالِ نهجاً يلهمُ

شكراً لمن لبنان ثبتت عزمه  
بعزيمةٍ لا تستباح وتَهْزَمُ

طوبى لتونس في بنيتها انهم  
قد أسقطوا زمنَ الفسادِ وهشّموا

شكراً لأحرارِ العروبةِ إنهم  
ما أجبنوا، ما بدلوا، ما سلّموا

شكراً لأحرارِ الشعوبِ وقوفهم  
في وجهِ من زرعوا الخرابَ وعمّوا

شكراً لأجيالِ التمرّدِ في غدٍ  
إلا بما يُرضي العلى لا تغرّمُ

يا أيها الأحرارُ في كل العصورِ  
اليكُم انتسبَ الإباءُ الأكرمُ

فاللهُ ما كتبَ الهوانَ لخلقه  
بل شاءَ بالعقلِ الخليقةُ تُكرمُ

هي حكمة الدنيا تظل مدى المدى:  
الظلمُ جبنٌ ، والجبانةُ أظلمُ

والفائزون هم الذين تدافعوا  
نحو العلى لو جاوزَ السحبَ الدُمُ

هذي قضيتنا : قضيةٌ يقظةٌ  
هزمتُ خمولَ الإكتئابِ وتهزُمُ

هذي قضيتنا : قضيةٌ رؤيةٌ  
بشمولها المثلَ العليةُ تلثمُ

هذي قضيتنا : قضيةٌ نهضةٌ  
علويةُ الأهدافِ لا تتقزمُ

هذي قضيتنا : قضيةُ أمةٍ  
حسمتُ قرارَ المبدعينِ وتحسمُ

هذي قضيتنا : بناءُ مدارجٍ  
نثرتُ عليها كالدراري الأنجمُ

هذي قضيتنا : قضية وثبة  
الإنسان يخترقُ الغيوبَ ويقمُّ

هذي قضيتنا : يباركها الإله  
ويصطفى أبناءها ويُقَدِّمُ

فبنهضة الإنسانِ ربُّ العالمين،  
قد ارتضى، لا بالبلادة نفهمُ

فالظلمُ مهوارُ الوجودِ وحتفه  
والجبنُ يذهبُ بالحياةِ ويعدمُ

والعدلُ يرقى بالوجودِ ونبضه  
وسنا الحياةِ على البطولةِ مُبرمُ



إن قافلة شهدائنا تسير محملة بالهدايا الثمينة: شهداء من أجل فلسطين، وشهداء من أجل وحدة سورية، وشهداء على حواجز البغض الطائفي، يبادلون الكراهية بالمحبة، ينحنون أمام وطنهم، يلثمونه، تمتزج دماؤهم بالتراب، فيستحيلون قطعة من أرضنا، من كبريائها وعزتها وكرامتها .

الدكتورة صفية سعادة

خيرُ الشعوب  
بعزمها يتقررُ

الشعر عندنا ليس تزويقا ولا تليفقا . الشعر عندنا جديد لأن الانسان عندنا جديد . فالتجديد عندنا ليس تخريفا وليس استيرادا من الأسواق الدولية . إننا نكتب بالجراح ونكتب بالدم ، ونكتب لذلك بالنور . فالتجديد في حركتنا هو تجديد في اللحم والعظم والنخاع ، في القلب والفكر وجوهر العين ، لذلك لا نصرف وقتا كثيرا في التنظير عندما تكون المسألة مسألة الجديد والقديم لأننا نحن جدد فحياتنا جديدة ، وشعرنا جديد ... الهاجس الوحيد الذي يشغلنا هو أن نخرج هذه الأمة من قبر التاريخ الى فجر الحياة والحرية .

الدكتور نذير العظمة

## خَيْرُ الشُّعُوبِ بِعِزِّهَا يَتَقَرَّرُ

الى شعب مصر الثائر على الفساد والفاستدين والظلم والظالمين في  
الداخل، وعلى أعداء الشعوب وسارقي ومغتصبي ثرواتها في الخارج  
والى شعوبنا العربية الطامحة بمستقبل أخير، ومصير أعز،  
أقدم هذه الخواطر :

هِمَمٌ تَثُورُ وَعَالَمٌ يَتَفَجَّرُ  
وَالْأَرْضُ تُرْعَدُ وَالسَّمَاءُ تُزْمَجِرُ

وَالكَائِنَاتُ جَمِيعَهَا فِي دَهْشَةٍ  
نُظْمٌ تَغُورُ، وَأَعْصَرٌ تَتَجْمَهُرُ

بِحُرِّ الْحَيَاةِ تَمَاجُجٌ مِتَلَاظِمٌ  
يَجْتَاحُ أَبَادَ الزَّمَانِ وَيَهْدُرُ

هِيَ قُوَّةُ الْإِنْسَانِ فِي إِبْدَاعِهِ  
فَعَلَتْ وَأَرْكَانَ الْخَمُولِ تَبْعَثُرُ

هِيَ صِيحَةُ الْحَقِّ الْمُبِينِ تَفْجَرَتْ  
حَمَامًا مَنَارَاتِ الْبَطُولَةِ تَنْشُرُ

هي صرخةُ الأجيالِ في دنيا  
العروبةِ تستفيقُ فتستجيبُ الأعصرُ

هي ثورةُ الأحرارِ تعصفُ بالعتيق  
وكل ويلاتِ القرونِ تدمرُ

هي صوتُ عشاقِ الصراعِ لغايةٍ  
عُظْمى نداءاتِ الإباءِ يُكررُ

هي زحفُ أمواجِ الشعوبِ إلى العلى  
بدويِّها أفقُ العدالةِ يكبرُ

هي لحنُ من جعلَ الكرامةَ خبزه  
ومضى بأبنانِ التمرُّدِ يفخرُ

هي خاتمُ القدسِ الأسيرةِ في يدِ  
بحجارةٍ عهدَ الشموخِ تمهَّرُ

هي هاتفُ التاريخِ في أرضِ العراقِ  
يعيدُ ما كتَمَ الزمانُ ويُظهرُ

هِيَ هَبَّةُ الشَّجَعَانِ فِي أَبْنَاءِ  
تُونِسَ بِالْقُلُوبِ وَبِالْوُرُودِ تَعَطَّرُ

هِيَ شَهْقَةُ النِّيلِ الَّذِي بِزَمَانِ  
مَجْدِ الثَّائِرِينَ الْمُخْلِصِينَ تَبَشَّرُ

فَجْرٌ يُطَارِدُ عَتَمَةً ، وَنَهَارُنَا  
أَتِ وَمَا شَادَ الطَّغَاةُ يُدْمَرُ

شَكَرًا لِمِصْرِ الثَّائِرِينَ بِوَقْفَةٍ  
عَصَفَتْ بِمَنْ شَرَفَ الْأَمَانَةَ زَوَّرُوا

شَكَرًا لِأَبْنَاءِ الْكِنَانَةِ عَبَدُوا  
بِدِمَائِهِمْ دَرَبَ الْحَيَاةِ وَطَهَّرُوا

طُوبَى لِمِصْرِ النَّاهِضِينَ فَإِنَّهَا  
أَرْضُ الْحَضَارَاتِ الَّتِي لَا تَقْهَرُ

يَا أَيُّهَا الْعَرَبُ اسْتَفِيقُوا فَالْعُلَى  
بِبَطُولَةٍ ، لَا بِالْجَبَانَةِ يَعْمَرُ

لا تأمنوا الأشرارَ مهما خادعوا  
إن الخداعَ هو النفاقُ المنكرُ

حكّامكم خانوا حقوقَ شعوبهم  
وعلى الكرامةِ ساوموا وتأمروا

حكّامكم باعوا عفافَ نسائهم  
لأسافلِ البشرِ الذين تجبّروا

حكّامكم لا خيرَ فيهم مطلقاً  
وزوالهمُ حتماً خيارُ أخيرُ

ماذا يُساوي العمرُ دونَ كرامةٍ  
دونَ الكرامةِ كلُّ شيءٍ يصغرُ

إن الحياةَ بغيرِ عزٍّ كلها  
ذلٌّ بذلٍ ، والذليلُ مُحَقَّرُ

شرفُ الشعوبِ بأن يظلَّ مصيرها  
بالعزِّ يُرسمُ ، بالجهادِ يُعمَّرُ

هي آيةُ التاريخ تُرشدُ من وعى  
سننَ الحياةِ ، وبالرفاهِ يُفكّرُ :

لا ينصرُ الإنسانَ نهجُ خموله  
بل نهجُ تكريسِ البطولةِ ينصرُ

هي حكمةُ الحكَمِ البليغةُ دائماً :  
خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقررُ



نحنُ لا نلتقي لنحيي طقساً روتينياً نستذكر فيه يوماً في  
 روزنامة السنين ونضيف الى ما قيل من اقوال وخطبٍ  
 وشهادات . نحن لسنا جماعة قوالين تعشقُ الكلام في  
 المناسبات وتطلقُ الأقوال والتبجحات، بل نحن جماعة  
 تصارع في سبيل خير الشعب وعزه وتسعى لإيقاظ الشعب  
 لحقيقته ومصالحه وسُبُل تقدمه في الحياة .

الدكتور ادمون ملحم

نشيد  
تحيا سوريه

لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود  
إلى ما وراء الوجود.  
لسنا من الذين ينصرفون إلى ما وراء الوجود، بل من  
الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سام  
جميل .

أنطون سعاده

## نشيد تحيي سورية

على الهدى على الهدى	تعيشُ سورية°
وبالإبـا وبالإبـا	تعتزُ سورية°
إلى العلى إلى العلى	تسيرُ سورية°
وبالفدى وبالفدى	تثورُ سورية°

## لتحيا سورية لتحيا سورية

فسوريا الإباء	وسوريا الهدى
وسوريا العلاء	وسوريا الفدى
وسوريا السناء	تخطت المدى
بسوريا البقاء	قد سلم الردى

## لتحيا سورية لتحيا سورية

وَقُدَّسَ الْمَكَانُ	بِهَا ابْتَدَى الْوَجُودُ
مَنَارَةَ الزَّمَانِ	بِهَا ذَرَى الْخُلُودُ
وَاسْتَيْقَظَ الْإِنْسَانُ	بِهَا تَنَاهَى الْجُودُ
رَوَائِعُ الْأَلْحَانِ	وَاجْتَاكَ الْجَمُودُ

لتحيا سورية لتحيا سورية

لتحيا سورية

من سوريا  
نحو الإله المعبر

المعرفة استكشاف كل أنواع الوقائع في الوجود الإنساني  
وفي الوجود الطبيعي الأشمل بواسطة العلوم الانسانية  
، والعلوم الطبيعية . وهذه هي نقطة البداية ، لأن واقعة  
التطور الانساني بدأت بالمعرفة .

هنري حاماتي

## من سوريا نحو الإله المعبر

قل للذين تغطرسوا وتجبرّروا  
وإلى الذين على الخيانة خدّروا

ماذا جرى لعقولكم فتعطّلت  
واجتاحها الخبيل الكريه الأقدّر

خمنتم العدوان نهج تفوق  
وظننتم الخبث البغيض يُعمّر

واخترتم الإفساد حيلة غدركم  
لتخرّبوا، ولتفجروا، ولتغدروا

وملأتم الدنيا بشرّ فسادكم  
حتى يسود ببغيه المتجبرّ

ما أنتم إلاّ حثالة فتنة  
لم يبقَ منها إلاّ شرّ منكّر



فالشامُ فوّارُ الحضارةِ والعلى  
ومدى الحضارة بالقلوب مُسوّرُ

وسما الأعالي لا يطلُ تخومها  
إلا الذين ذرى الأعالي شجّروا

هذي هي الشامُ التي كانت وما  
زالت بروجَ المستحيلِ تَدَمَّرُ

هذي هي الشامُ التي في سوريا  
نَبْضُ الحياةِ الخافقُ المتعَبِّقُ

لولاكِ يا شامُ ، الهدايةُ ، أمحلتُ  
في الأرضِ وانطفأ المنارُ الأنورُ

لولاكِ ما كانت لتبقى خفقةُ  
للحقِ تخترقُ العصورَ وتهدرُ

الإلّاكِ لن يبني الحياةَ محبةً  
ويظل أسرارَ الألوهةِ ينشرُ

إلَّاكَ سوريًا، محالً ، يرفعُ  
الإنسانَ اللهُ العليُّ مُبَشَّرُ

فلقد بدأتِ منارةٌ ورسالةٌ  
مُتلى لكلِّ العالمينَ تَحَضَّرُ

فاختارَ ربُّ الكائناتِ لكِ العليُّ  
وطناً بألوانِ الفضائلِ يُزهرُ

منكِ المسيحُ الى السماءِ صعودُهُ  
وَمُحَمَّدٌ أيضاً دعاهُ الأكبرُ

فاذا الطريقُ الى العلاءِ بدايةً  
ونهايةً من سوريا تتقررُ

من رامٍ أفقَ الضياءِ فسوريا  
فيها ومنها للضياءِ المصدرُ

من رام أن يحيا الحياةَ كريمةً  
فبسوريا معنى الكرامةِ يكبرُ

من رام أن يبني البلادَ عزيزةً  
من سوريا أسسُ البناءِ تصدّرُ

من رام علماً هادياً ومُباركاً  
علمُ الهدى من سوريا يتفجّرُ

من رام عبقريةَ الفنونِ فسوريا  
ستظلُّ عبقريةَ الفنونِ تطوّرُ

من شاء معرفةَ الإلهِ فسوريا  
منها الى عرشِ الإلهِ المعبرُ

مجداً لسورياً المجيدةً دائماً  
فيها المحجّجُ لكل من لا يصغرُ

طوبى لسورياً ، فان شموخها  
قدّرُ مدى التاريخِ لا يتزوّرُ

قل للذين الى الجرائمِ خطّطوا  
والى الحقارةِ والغباءِ تجرّجروا

يا أيها الشذاذُ خابِ رجاؤكم  
سوريّةُ الأمجادِ لا تتقهقرُ

أبدأً ستحيا بالسعادةِ سوريا  
وعلى البغاةِ المُجرمينُ ستتنصّرُ

وستجعلُ الدنيا ملاعبَ عزةٍ  
وبهاءٍ ملحمةِ الخلودِ تفرّرُ

هيئاتُ ينتصرُ الظلامُ ونورنا  
قيَمُ الهدايةِ والبطولةِ ينشرُ

أبدأً دليلُ حياتنا عنوانه :  
إنَّ البطولةَ في الوجودِ الأخيرُ

من سوريا بدأ الطريقُ الى السما  
وبسوريا قيَمُ السماءِ تبشّرُ

وبينكم أيها السوريون من يعلم أن لفظة سورية وحدها  
كافية لإبدال ابتساماتي بالدموع ، وتحويل أنغام مسرتي  
الى الشوق والحنين .

جبران خليل جبران

في العزم والإقدام أصلُ المنطقِ

الإستسلام لفكرة الوحدة العالمية ، والسلام العالمي الدائم  
يعني التنازل عن الصراع والحرية وعن الإنتصار والحق  
. والأمة التي تتنازل عن الصراع تتنازل عن الحرية لأن  
الحرية صراع .

أنطون سعاده

## في العزم والإقدام أصل المنطق

ثوري بلادي وانهضي وتسليقي  
قمم الأعالى ، بالبطولة ، وارتقى

واستنبطى ما غاب عن بال الخليفة  
من بديع وابتكار واطلقى

قد كنت في ماضى الزمان طليعة  
في الخلق والفكر الطليق المشرق

أعطيت للإنسان أجمل صورة  
وخرجت من لجج الظلام المطبق

وفتحت للناس النوافذ كلها  
ليغادروا عفن الركود الخانق



فتنفست روح الحياة بنشوة  
فاضت على الدنيا بعطر عابق

فكراً يفيض حضارةً وتطوراً  
ومعارفاً تجتاح عمق المغلق

وتطال أغاز الوجود وما اختفى  
خلف الغيوب وفي الغموض الأعرق

أطلقت تيار الرقي فكنته  
حرفاً على شفة الإله الخالق

فاختارك الله العلي لتعلمني  
فجر الزمان المستنير الأعرق

إلاك ما شق الطريق إلى الصلاح  
وسار في النهج القويم الأصدق

إن لم تثوري لن تعي الأجيال ما  
معنى الهدى المستنهض المتألق

أبناؤكِ الرُّسُلُ الذينَ تمرَّسوا  
حبَّ العطاءِ الصادقِ المتدفقِ

فاستسلمَ القَدْرُ الرهيبُ لعزمهم  
وبعزمهم جازوا حدودَ المُطلقِ

قد أطلقوا علمَ التجددِ عالياً  
أبداً يُحَلِّقُ في المدى المتفوقِ

گرمی لمجدكِ سوريا قدر اكموا  
أجسادهم حتى المدارِ الشاهقِ

حباً بعزكِ سوريا قد فجرّوا  
بدمائهم نبعَ الفداءِ الدافقِ

فهُمُ الطلائعُ دائماً بعقولهم  
وبغيرهم قِمَمُ العُلَى لم تنطقِ

حفروا على صدرِ الخلودِ بلادهم  
وتميّزوا أبداً بحسِّ صادقِ

فَهَمُوا الحَيَاةَ رِسَالَةً ، وشَعَارُهَا :  
مَنْ نَارَ فِي طَلَبِ العُلَى لَمْ يُخْفِقِ

فقط الأَعزَّةُ وِحدَهُمُ أبْنَاؤُهَا  
ورِسَالَةُ الأَحْرَارِ نَهْرٌ تَأَلَّقِ

لَوْلَاكَ سوريَا المَعَارِفُ مَا نَمَتْ  
وتَطَوَّرَتْ ، وشموسُهَا لَمْ تُشْرِقِ

لَوْلَاكَ مَا ارْتَقَتِ الحَضَارَةُ بَاكِرًا  
وَحُرُوفُ أنْوَارِ الهُدَى لَمْ تُخَلِّقِ

فَلِكِ المَحَبَّةِ وَالتَّحِيَّةِ سوريَا  
لَوْلَاكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَمْ تُطْرَقِ

ثوري وَجِددي يَا بِلَادِي وَابْدَعِي  
فِي العِزْمِ وَالإِقْدَامِ أَصْلُ المَنْطِقِ

فطَبِيعَةُ الإِبْدَاعِ طَاقَةُ نَهْضَةٍ  
مَشْحُونَةٍ بِتَطَوُّرٍ وَتَفَوُّقٍ ٥

النصرُ يُكْتَبُ بِالْجِهَادِ وَيُصْنَعُ

من يقاتل لغير هدف يُحبه - يُمحضه الحب - يُقهر .  
فعل الحب لمجتمعنا ولوطننا هو الذي يشدد العزائم ،  
فينتصر المقاتلون، فتتطهر أرض الوطن من الرجز  
الغريب،  
وتتطهر النفوس من رواسب مظلمة .  
فالحب وحده ينتصر ، والحقيقة وحدها تبقى .

جورج عبد المسيح

## النصرُ يُكتبُ بالصراعِ ويُصنعُ

الى الذي قال : " أنا لا يهمني كيف أموت ، بل من أجل ماذا أموت " فكانت حياته كلها جهاد من أجل عزة أمته ورقبتها ، وكان موته أيضا قمة الجهاد في وقفة عز من أجل أن تبقى أمته عزيزة موحدة راقية ، والى روح كل مجاهد حرأشهيد من أبناء بيئة الهلال السوري الخصيب ومن أبناء العالم العربي الحبيب منذ بداية التاريخ الى نهاية التاريخ أقدم هذه الخواطر في تموز ذكرى يوم الفداء :

قل للذينَ الى السلامةِ سارعوا  
وإلى المعيشةِ بالمدلةِ أسرعوا

واستجبنا خوفَ المنونِ ومارسوا  
عيشَ السفالةِ ، والفضيلةَ لم يعوا

وتنافسوا بغبائهمُ وبغائهمُ  
وبعيشةِ الذلِّ الكريهِ تمتعوا

يا أيها الأندالُ خابَ رهانكمُ  
فالعمرُ من غيرِ الكرامةِ جعجعُ

والموتُ من أجلِ الكرامةِ قيمةٌ  
عليا وعمرُ للأكارمِ أروعُ

لا يُنقذُ الإنسانَ من ظلماتِهِ  
فكرٌ بليدٌ مستذلٌّ خانعٌ

بل يُنقذُ الإنسانَ من ويلاتِهِ  
فكرٌ أصيلٌ ثائرٌ متدافعٌ

لا يُصلحُ الدنيا عجيجُ ثقافةٍ  
بالحقدِ تنبُحُ ، بالخرابِ تجعجعُ

بل يُصلحُ الدنيا ثقافةٌ نهضةٍ  
صرعتُ تنانينَ الفسادِ وتصرعُ

لا تُنشئُ الزمَنَ السعيدَ مذاهبٌ  
سننَ الضغينةِ والشقاقِ تُشرعُ

بل تُنشئُ الزمَنَ الجميلَ عقيدةٌ  
روحَ الأخوةِ والمحبةِ تزرعُ

لا يُرشدُ الأجيالَ نحو رُقِيَّها  
خَرَفٌ تقاليدَ الغباوةِ يتبعُ

بل يُرشدُ الأجيالَ وعيَّ هادفٌ  
قممَ الرقيِّ يطالها ويتابعُ

لا ينفَعُ الأممُ المريضةَ فخرها  
بمآثرٍ ذهبَتْ وليست ترجعُ

بل ينفَعُ الأممُ البطولةُ في الحياةِ  
وغيرُ ذلكَ لا يُفيدُ وينفَعُ

لا يصنعُ التاريخَ شعبٌ خاملٌ  
بل يصنعُ التاريخَ شعبٌ مبدعُ

لا تحفظُ الوطنَ العزيزَ غرائزُ  
لجهالةٍ وغباوةٍ تتشيعُ

بل يحفظُ الوطنَ الكريمَ طليعةُ  
ببطولةِ الفكرِ المُحِبِّ تصارعُ

فلا يتعظُّ منْ ظنَّ أنْ هلاكهُ  
بالخوفِ يُمنَعُ أو بجبنِ يُدفعُ



فقط البطولةُ والفداءُ كلاهما  
درعُ التحررِ والدواءُ الأنجعُ

فالعزُّ تخلقةُ البطولةِ والفدى  
والذلُّ في دركِ الحقارةِ يقبعُ

تموزُ أطلقَ في الوجودِ كهارباً  
بنضارةِ الحقِ المبينِ تشعشعُ

تموزُ أرسى للحياةِ حقيقةً  
بصوابها قيمَ المعارفِ تسطعُ

تموزُ أشعلَ ثورةً روحيةً  
إلاّ بما يُرضي العلى لا تطمعُ

تموزُ رسّخَ في النفوسِ قضيةً  
العدلُ فيها الثابتُ المتوسعُ

تموزُ قدّمَ للحياةِ ضحيةً  
مُنلَ البراءةِ والطهارةِ تجمعُ

تموزُ كانَ رسالةً ثوريَّةً  
عن كلِّ حقٍّ في الحياةِ تُدافعُ

تموزُ صارَ حقيقةً محسوسةً  
خيرُ الشعوبِ طموحُها والمطمعُ

تموزُ باقٍ نهضةً خلاقَةً  
منها الجديدُ وكلُّ حُسنٍ ينبعُ

تموزُ في ثغرِ الصبايا بسمةً  
عطرَ الأمانِ على الشعوبِ تُوَزَّعُ

تموزُ في الجرحِ الثخينِ إرادةً  
لا تلتوي مهما المصائبُ تَفْجَعُ

تموزُ في عرسِ الشهادةِ بهجةً  
أفراحُها عمُرتُ ولا تتقطعُ

تموزُنا حَجَرٌ صبايانا به  
صفتُ وجوةَ المجرمينَ وتصفعُ

تموزنا جرحٌ بصدرٍ مناضلٍ  
في وجهِ أعداءِ الحياةِ يُلعلعُ

تموزنا نبلُ الشهيدِ وعزُّه  
كأسَ الكرامةِ بافتخارٍ يجرعُ

هذا الذي تموزُ رسَّخَ نهجه  
ومضى عزيزاً للعلی يتطلعُ

ولسوفَ يبقى في الوجودِ منارةً  
وبها الخبايا والخفايا نقشعُ

ولسوفَ تبقى أمةَ الأحرارِ عن  
قيمِ العدالةِ والسلامِ ندافعُ

ولسوفَ تبقى أمةَ الإبداعِ  
تبتكرُ الأجددَ وكلَّ سامٍ تبدعُ

ولسوفَ تبقى صاعقَ التغييرِ  
أطوارَ العلاءِ نجوزها ونتابعُ

ما همّنا لو كل أشرارِ الوجودِ  
على عدااءِ حقوقنا قد أجمعوا

بل همّنا أن نستمِرَ طليعةً  
للحقِ تعملُ والحياةَ وتبدعُ

قد كان تموزُ التحولِ في مسيرةِ  
شعبنا ، وبه الصبايحُ سيطلعُ

هو يقظةٌ خفقتُ على الدنيا  
بأبهي ما يكونُ وما يشعُ ويسطعُ

نبضت بأرض الرافدين بطولةً  
وبأرض غزاةٍ عاصفاً لا يُقمعُ

وغدت بلبنان إنطلاقةً ثورةٍ  
علمَ الإصالةِ تستعيدُ وترفعُ

ومرؤةً خفقتُ بأردننا ولم  
تقبلُ بما فرض الغزاةُ وصنعوا

وبأرضِ الكويتِ العزيزةِ نخوةً  
من فجرِ ملحمةِ الخليقةِ تنبعُ

وتزوبعتُ في الشامِ روحَ طليعةٍ  
طُغيانَ من ظلمَ الشعوبِ تزعزعُ

هي سوريا لن تنحني مهما طواغيتُ  
الشعوبِ من القراصنِ جمَّعوا

يا أيها الأحرارُ أثمرَ جهدكم  
فتعاونوا وبذورَ عزكم ازرعوا

لا تياسوا مهما يقلُّ حصادكم  
إنَّ القليلَ من الحصادِ الأنفعُ

فبدايةُ الإصلاحِ وقفةُ صالحٍ  
وبدايةُ النهرِ الكبيرِ المنبعُ

إنَّ الصلاحَ بغيرِ وعيٍ باطلٌ  
مهما الدعاةُ المارقون تذرَّعوا

لَنْ يُؤَلِّدَ الْإِصْلَاحُ إِلَّا عِنْدَمَا  
أَهْلُ الصَّلَاحِ عَلَى الصَّلَاحِ يُوقَعُوا

مَنْ لَا يَثُورُ عَلَى الْخَرَابِ وَأَهْلِهِ  
هَيْهَاتَ يَكْتَشِفُ الطَّرِيقَ وَيَقْشَعُ

إِنَّ الْبَدَايَةَ لِلتَّفُوقِ يَقْظَةُ  
أَبْدَاءً إِلَى خَيْرِ الْمَحَاسِنِ تَنْزَعُ

تَمْتَدُّ مَا أَمْتَدَّ الزَّمَانُ مُضِيَّةً  
وَشِعَاعُهَا بَسْنَى الْهُدَى يَتَوَزَعُ

مَا قِيَمَةُ التَّارِيخِ إِنْ لَمْ نَنْتَفِضْ  
وَنَصُونِ تَارِيخًا يَلِيْقُ وَنَصْنَعُ؟!

مَا قِيَمَةُ الْإِبْدَاعِ إِنْ لَمْ نَبْتَكِرْ  
نَمَطًا سَلِيْبًا حَقُوقَنَا يَسْتَرْجِعُ؟!

مَا قِيَمَةُ الْأَقْوَالِ إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ  
بِفَعَالِنَا وَالْيَ التَّجَدُّدِ تَدْفَعُ؟!

ما قيمة الأعمال إن لم نستعد  
أمجادنا وعلى العمار نشجع؟!!

ما قيمة العيش الذي فيه انتهت  
روح النهوض وللميوعة تخضع؟!!

فقط البناء سبيلنا، وطموحنا  
أن لا تنوء زنودنا والأذرع

فالذلّ داءٌ ماحقٌ لا أبشعُ  
والعزُّ عطرٌ منعشٌ لا أنفعُ

والله يسمع من يثور لعزه  
ودعاء من لم ينتفض لا يسمعُ

خسيء المتاجر بالدعاء ولم يفز  
أبداً ذليلٌ خانعٌ متقوقعُ

فقط اعملوا قال الإله وجاهدوا  
والنصر يكتب بالصراع ويصنعُ

قل للذين على العمالة عاهدوا  
وعلى خيانة شعبهم قد وقّعوا

إنّ الخيانة وصمةٌ أبديةٌ  
ستبيدكم من غير أن تتوقّعوا

لا نصر في هذي الحياة مؤكّدٌ  
إلاّ إذا دامّ الفداء يُزوبعُ

تموزُ يعني أن يكونَ لسوريا  
أمّ الرسائلِ المكانُ الأرفعُ

تموزُ يعني أن يعودَ لسوريا  
صدقُ العروبةِ لا النفاقُ الأشنعُ

تموزُ يعني أن نصوغَ عروبةً  
لا تنحني أبداً ولا تتسكعُ

هذي ثقافتنا ثقافةٌ نهضةٌ  
قمعتُ مفاهيمَ الضلالِ وتقمعُ



وتنظُّلُ تنسِفُ ما استجدَّ من الفسادِ  
ولا تكفُّ عن الصراعِ وترجعُ

تموزُ يعني أن نظلَّ زوابعاً  
أفقَ الحضارةِ والرقىِّ تؤسِّعُ

ونظلُّ نمعنُ في الصعودِ تسامياً  
وعن السموِّ من المحالِ تراجعُ

# رسالة الفضية

إن تجريد التاريخ من النزعات والنظريات الفلسفية يأتي بفائدة لا تأتي بها جميع المؤتمرات التي عقدت ، والتي ستعقد ، لتحديد السلاح ، ولا جميع المعاهدات التي تعلن ابطال الحرب ، واني أعتقد يقينا أن سلام العالم يتوقف على تنزيه معارفنا في ما يتعلق بأنفسنا وجيراننا والبعيدين عنا أكثر كثيراً مما يتوقف على المؤتمرات والمعاهدات السياسية .

إن تجريد التاريخ من النزعات والفلسفات المملوء بها يعني عن ألف مؤتمراً لتحديد السلاح ، وألف ألف معاهدة لمنع الحرب .

أنطون سعادة

صحيفة المعرض  
في 30 أيار 1930

## رسالةُ الفضيحة

وقلِ إعملوا وتنافسوا بمناقبِ  
إنَّ المناقبَ أصلُ كلِّ تراحمٍ

فاذا المثالبُ هيمنتْ في أمةٍ  
فحياتها انقلبتْ حياةً بهائمٍ

وإذا الجرائمُ شرَّعتْ في دولةٍ  
هيئاتُ تُصلحُ حالها بجرائمٍ

فالعُهرُ يفتكُ بالشعوبِ ومجدها  
وبغيرِ برٍّ عزَّها لم يسلمِ

لا شيءَ في هذا الوجودِ مُقدسٌ  
إلاَّ الفضائلُ للبيبِ الأفهمِ

إِنْ لَمْ نُحَصِّنْ بِالْمَحَامِدِ حَالَنَا  
حَتْمًا نَسِيرُ إِلَى الْمَصِيرِ الْأَوْخِمِ

فَقَطِ الْمُنَاقِبُ لِأَسْوَاهَا جَنَّةٌ  
وَمَدَى الرِّذَائِلِ قَاعٌ وَيْلٌ لَهُمْ

فَمَنْ اسْتَكَانَ إِلَى الرِّذِيلَةِ قَدْ غَوَى  
وَمَنْ إِهْتَدَى بِفَضِيلَةٍ لَمْ يَنْدِمِ

وَفَضِيلَةُ الْإِنْسَانِ فِي تَأْسِيسِهِ  
نَهْجًا يَقُودُ إِلَى الْخِيَارِ الْأَحْكَمِ

نَهْجٌ مِنَ الْأَرْضِ انْطِلاقُهُ إِلَى  
أَسْمَى التَّخْوِمِ وَكُلٌّ مَا لَمْ يُعْلَمِ

هِيَئَاتُ تَنْجِحُ أُمَّةً إِنْ لَمْ تَنْزُرْ  
بِمُنَاقِبٍ ، وَفَضَائِلٍ ، وَمَكَارِمِ

فَالرُّوحُ مَا كَانَتْ لِلَّهِوَ بَاطِلٌ  
وَالْعَقْلُ لَمْ يُوهَبْ لِفِكْرِ مُجْرِمِ

فالى الإلهِ الروحُ دربُ مالِها  
والعقلُ للوحيِّ المُقدسِ ينتمي

واللهُ لا يرضى بقاءَ وجودنا  
عَبَثاً يُفْتَتُّ في فضاءِ مُعْتَمِ

والعقلُ لا يعني دوامَ حياتنا  
وهما يهيمُ وينتهي في المُبْهَمِ

روحُ الحياةِ وعقلُها أنْ نَهْتَدِي  
ونسيرُ بالإنسانِ نحوَ الأَقِيمِ

وَنُصَوِّبُ التارخَ حتى يَسْتَوِي  
ويظُلُّ يَصْعَدُ في المسارِ الأَقْوَمِ

ولذا افتتحنا للرقِيّ طريقَه  
بالعقلِ والعلمِ الخلقِ الأَسْلَمِ

فتأسست فينا الحياةُ وبرِعمتْ  
خُلُقاً وفلسفةً ونهجَ تَعْلَمِ

وانشق للأجيالِ دربٌ نهوضها  
لغدٍ جميلٍ مُشرقٍ مُتَبَسِّمٍ

إن زاعَ جيلٌ لن يزوعَ وريثُهُ  
فالوعىُّ يبطلُ مُسكراتِ النُومِ

والعلمُ يُنعشُ من تَحَدَّرَ عقلُهُ  
والفجرُ يطردُ كلَّ ليلٍ مُظلمِ

تأسيسُنَا إطلاقُ نورٍ واعدٍ  
إلا بتعميمِ الهدى لم يهتَمِ

يهتَمُّ بالإنسانِ لا يبغى سوى  
جعلِ النبوغِ يُثيرُ نفسَ المُعدمِ

لا يستوي التأسيسُ إن لم نبتديءَ  
بفضائلِ الخُلقِ الرفيعِ الأكرمِ

ليكونَ تأسيسُ النهوضِ مُحققاً  
قيماً بأفياءِ الألوهةِ تحتمى

ويكون للإنسان نهج نموّه  
وسموّه الممتد نحو الأدم

إن لم نع التأسيس فجر تحوّل  
سنظّل نخبط في الفراغ الغائم

تأسيسنا الكشف العظيم لفكرة  
إلا بها الإنسان لم يتقدم

تعني بأن وجودنا في الأرض لا  
يحلو بغير تراحم وتفاهم

تعني بأن حياتنا من غير  
إبداع مسار تقهقر وتقرّم

لم يهدف التأسيس إلا حكمة  
سطعت على الدنيا بروح تعولم

من قيمة الإنسان كان شروفاها  
وبهاؤها أبداً لكل تعظيم



وبناؤها كشفُ النبوغِ لينجلي  
فعلُ التفوقِ في الشعورِ المُلهمِ

هي حكمةُ السوريِّ الذي بنوغيهِ  
فتحَ الطريقَ الى الإلهِ الأعظمِ

فتأبدت في سوريا قيِّمُ الهدى  
بالعبقريَّةِ والنبوغِ القِيِّمِ

واستقطبَ السوريُّ أحلامَ السما  
بحصافةِ العقلِ البديعِ الأحكمِ

حتى استقرتْ في طبيعةِ سوريا  
روحُ الإلهِ بنسمةٍ في مريمِ

فاختارها ربُّ الخليقةِ وحدها  
لتكونَ أمًّا للطهارةِ من دمِ

هي بنتُ سوريةً، وأمُّ مسيحنَا  
وأمينُها ذاكُ النبيِّ الهاشمي

وكلاهما نحو السماء تطلعا  
واستوحيا نورَ الإله الحاكمِ

فيسوعنا سوري، ونبينا مستعرب  
سوريٍّ ولم ينكر سوى المتغاشمِ

من سوريا إنطلق التجلّي وارتقى  
واستشرف الإنسان ما لم يُعلم

من أرضنا، من شعبنا رُسلُ الصلاح  
محبّةً ملؤوا الوجودَ الأدمي

هي سوريا أمّ الرسالات البديعة  
كيف نتركها لغازِ غاشمِ

لبنانُ برهنَ أنّ فينا قوةً  
جعلتْ جباهَ بنيه فوقَ الأنجمِ

فالحاملون على الأكفِ دماءهم  
كتبوا مضامينَ الكرامةِ بالدمِ

بغدادُ لن تبقى أسيرةً غاصبٍ  
بشرورهِ إمتلأت بحورُ العالمِ

فعرأفنا أبداً دوامُ زوابعٍ  
تجتثُ كلَّ مكابرٍ مستجرمِ

والقدسُ لن تبقى غصيبةً مُجرمِ  
إلا الضغينةُ والأذى لم يفهمِ

فالصامدونَ بأرضَ غزاةٍ أثبتوا  
للكونِ أنَّ إباءهم لم يُثلمِ

والشامُ في وجهِ النوائبِ لم تزلْ  
حصنَ الخلاصِ من البلاءِ الداھمِ

فالثابتون على الأمانةِ همَّهمِ  
يبقى الثباتُ على الصراطِ الأقومِ

لتظلَّ أجيالُ الحضارةِ ترتقي  
نحو الأمانِ بهمةٍ وتزاحمِ

وعروبةُ الخُلُقِ المُضَمَّخِ بالهُدَى  
هي وحدها أبدأً عروبةٌ فاهم

نحنُ العروبةُ عقلُها وحسامُها  
لا البائعون عَفَاقُها بدراهم

لولا عروبُتنا لما كانت سوى  
جهلاً بغيضاً أو كلام تشاؤم

سنصونُها أبدأً شروقَ حضارةٍ  
إنجيلُها قرآنُ صدقٍ راحم

فنكون أهلاً للحياةِ ومجديها  
وشموخها ورقِيَّها المتعاضم

وَنُعَلِّمُ الدنِيا بأن صراعنا  
لهدايةِ الإنسانِ خيرَ مُعَلِّم

نبنِي ونرفعُ بالحقائقِ نهضةً  
لتكونَ للتاريخِ أصدقَ مَعَلِّم

هذي رسالتنا رسالةُ حكمةٍ  
إلا بها حكْمُ النُّهى لم تُختَمِ

هذي رسالتنا رسالةُ أمةٍ  
أبدأً تتوقُّ الى المدى المُتقدِمِ

وتغيّرُ التاريخَ بالفكرِ الذي  
بهُدَى البصيرةِ فكَّ سرَّ المُبهمِ

من ذاتها وبذاتها تجتاحُ أطوارَ  
المحالِ المستحيلِ الأبهَمِ

وتُبدّلُ الإنسانَ من حالٍ الى  
حالٍ بديعٍ مستنيرٍ أقيمِ

تأسيسُ نهضتنا انطلاقةُ أمةٍ  
رغمَ النوازلِ لا ولم تستسلمِ

ولسوفَ تبقى حُرّةً وعزيزةً  
ولغيرِ مملكةِ العُلى لن تنتمي

فرسالةُ التأسيسِ حصنُ فضيلةً  
كبرى بها شمسُ الحضارةِ تحتمي

قد سجّل التاريخُ في صفحاته  
ما فازَ شعبٌ في المثالبِ يرتمي

بل فازَ محترفُ الفضائلِ واعتلى  
عرشَ التفوّقِ والرقيِّ الدائمِ

والآيةُ المثلى البليغةُ حكمة  
إنّ الفضيلةَ حصنٌ من لم يُهزم

علمُ الحياةِ هو الفضيلةُ ذاتها  
وبلا الفضيلةِ لا كيانَ لعالمِ

ومن الفضيلةِ أن يدومَ بناؤنا  
متواصلًا من أعظمٍ ولأعظمِ

باقٍ لنا التأسيسُ مادام البقا  
وعياً يُعَبِّقُ في البناءِ الأسلمِ

وبناؤنا عبرَ الزمان هو الهدى  
ولكل ما تعني الفضيله ينتمي

هذي رسالتنا رسالة أمة  
كانت وكان فضاؤها لم يُحجم

هذي رسالتنا تُزوبع بالسناء  
لتجعل التأسيس فجرَ تَقْدُم

فَتُغَيِّرُ الانسان من حال الى  
حال يُعَبِّقُرُ في التسامي الأقيم

هذي رسالتنا انفجارُ تحوّل  
بتوجه الفكر الرشيد الأقوم

تأسيسنا وعيٌّ وإيمانٌ بما  
يُغني الوجودَ برحمةٍ وتراحم

إن لم يكُ التأسيس فعل محبة  
هيهات نظفُرُ في الحياة بمغنم

لا يَصْلِحُ التَّاسِيسُ إِنْ هَاجَتِ بِنَا  
شَيْمُ الرِّعْوَنَةِ وَالْعَمَى الْمُتَفَاقِمِ

بَلْ يَصْلِحُ التَّاسِيسُ إِنْ خَفَقَتْ بِنَا  
رُوحُ الْمَنَاقِبِ وَالْبَطُولَةُ فِي الدِّمِ

هَذَا هُوَ التَّاسِيسُ نَهْجُ فَضِيلَةٍ  
سَطَعَتْ عَلَى قَمَمِ الدَّوَامِ الْأَدْوَمِ



ليس في عقيدتنا القومية الاجتماعية ما يحرم العقائد الدينية ، أو يحجر حرية الفكر في أي أمر من الأمور الروحية والقضايا الفكرية، بشرط أن لا تطلب الهيمنة على عقيدتنا القومية الاجتماعية ، أو إفسادها ، أو تعطيل غايتها الأخيرة .

واني لا أرغب في نحو التنوع الفكري من حركتنا ، بل أرغب في المحافظة عليه وتنميته ، لأنني أرى أنه لازم لفلاحنا .

أنطون سعاده

تحية الى احرار  
الشعب والجيش والمقاومة

هذه هي حقيقة النهضة صراع داخلي عنيف، ثورة فاعلة  
أحياناً ، وأحياناً بطيئة وأحياناً مستعجلة وأحياناً حارة  
وأحياناً باردة وأحياناً دامية ، ولكن الحقيقة الانسانية هي  
أننا لسنا بمنثنين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً ولسنا  
بواضعي سلاح الحرب الى ان تنتصر حياة الأمة وحريتها  
وارادتها على السياسة الخصوصية والارادات الاجنبية

•  
أنطون سعاده

## تحية الى احرار الشعب والجيش والمقاومة

يا أشرف الشرفاء في إقدامكم  
نُحِرَت أمانِي المُعْتَدِينَ وَتُدْحَرُ

فبوعينكم هُزِمَ المحالُّ وجُنْدُهُ  
وبعزمكم صارَ الإِبَاءُ يُجَاهِرُ

شعبٌ وجيشٌ والمقاومَةُ التي  
بفدائها التاريخُ لا يَتَزَوَّرُ

أنقذتم الشرفَ الأبِيَّ وصننتم  
تاريخَ من أهلِ البريةِ حضروا

بيروئنا عادتْ منارَ كرامةٍ  
لتُعيدَ تاريخَ الشرائعِ تنشرُ

ودمشقنا بصمودها سُحِرَ العُلَى  
والمجد ظلَّ بعزمها يتجوهرُ

بغدادُ لمْ تركعْ لشُدَاذِ الوجودِ  
ولا انحنَّتْ وشموخُها لا يكسُرُ

والقُدسُ لنْ تبقى أسيرةَ طُغْمَةٍ  
لو كُئِلُ أشرارِ البسيطةِ أزروا

ولسوفَ عمانُ الشريفهُ تقتدي  
ببنائِكُمْ وفدائِكُمْ فتفاخروا

وبأجملِ الأشعارِ عَنّوا للحياةِ  
ومارسوا شرفَ البطولةِ وافخروا

وتنافسوا حتى تدومَ حياتُنا  
بالعزِّ ترفلُ بالسلامِ نُنورُ

فالعُمُرُ في دربِ الهوانِ قَدارةٌ  
والعُمُرُ في دَرَبِ الكرامةِ طاهرُ

والويلُ للشعبِ الذي فَقدَ الكرامةَ  
خانعاً والى الشقاءِ يُجْرَجِرُ

إِلَّا الْبَطُولَةَ لَا سَبِيلَ إِلَى الْعُلَى  
وَبغِيرِهَا كُلُّ الْحَيَاةِ تَقَهُّرٌ

فَالْحَقُّ تَسْلَمُ بِالْبَطُولَةِ رَوْحُهُ  
وَالْحَقُّ إِنْ نَكَرَ الْبَطُولَةَ مُنْكَرٌ

وَالْعَدْلُ إِنْ ظَلَمَ الْبِرَاءَةَ بَاطِلٌ  
لَا يَسْحَقُ الْبَطْلَانَ إِلَّا الْخَيْرُ

وَبُطُولَةُ الْأَبْطَالِ تَطْهِيرُ الْبِلَادِ  
مِنَ الْخِيَانَاتِ الَّتِي تَتَكَاثَرُ

مَا فَازَ مَنْ غَفَرَ الْخِيَانَةَ وَارْتَقَى  
بَلْ فَازَ مَنْ رَوَّحَ الْخِيَانَةَ يَبْتَرُ

هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ: بَطُولَةٌ  
إِلَّا بِهَا التَّارِيخُ لَا يَتَغَيَّرُ

إِنَّ الْحَقِيقَةَ لِلْبَطُولَةِ مَصْدَرٌ  
وَكَذَا الْبَطُولَةُ لِلْحَقِيقَةِ جَوْهَرٌ

فاستنفروا نورَ الحقيقةِ واشهروا  
روحَ الكرامةِ والبطولةِ تُنصروا

فالنصر يا لبنان رهنُ بطولةٍ  
وبكل ما يعني الفدى يتجوهرُ

لَكُمْ التحيةُ يا طليعةَ شعبنا  
مِنْ دونِكُمْ العزُّ لا يتجدرُ

# تعليقات ورسائل



ذو الفهم دائما يعطي ، والطمّاع دائما يأخذ فلا يعترف  
ولا يقنع ، والنفس الكبيرة لا تكف عن العطاء .

أنطون سعاده

## الشعر الأعمق تنزله القريحة

حضرة الرفيق يوسف المسمار المحترم: كوريتيبا - البرازيل  
تحية سورية قومية اجتماعية

ربما لم يتح لنا التراسل قبل اليوم ، لكن في وجداننا القومي تراسلا فكرياً وروحياً يجعلنا ، كرفقاء ، نتناول الكيمياء القيمة ولو كان أحدنا في الوطن والأخر في أميركا الجنوبية .  
لقد قرأت لك كثيراً في مجلة " البناء " وفي مجموعات شعرية ، أشكر لك هدائك المجموعة الشعرية الأخيرة منها " على مشارف النور " ، وسمعت عنك من العميد الغالي لبیب ناصيف، ومن الرفيق الطيب عدنان قَدّاحة الذي يقر بفضلك الاداعي والثقافي عليه .

طالعت ديوانك الذي لم تذكر فيه دار النشر ولا سنة الاصدار ، وأكبرت في انتاجك النبض الحار ، الذي ما زال متأججا رغم سنوات الغربة ، وبرغم السنين التي كلما انقضت منها واحدة، أضيف الي تراثنا الحزبي خبرات جديدة وخمر معتقة من الشعر والتجربة والرؤيا، بالرغم من أنك ترى- على ما يبدو- أن تنظم الفكرة في كلام موزون مقفى ، في حين أرى أن الشعر الأعمق تنزله القريحة بلاغة ... مفتوحة على فيحاء من الفكر والأبعاد .

سلمت يداك وتروّس قلمك ، والى مزيد من الإنتاج ، وعسى أن تقوم الصفحة الثقافية في جريدة "البناء"بواجبها في مواكبة هذا الصدور .  
مع سلامي القومي وتقديري .

الدكتور ربيع الدبس

بيروت في 28 / 08 / 2009

نحن في معركة فكرية سلاح أعدائنا فيها ليس من أفكارهم  
وتعابيرهم ، بل من افكارنا وتعابيرنا فهم يقتبسون كل  
نظراتنا الفلسفية والسياسية ومبادئنا الاجتماعية، وينسخونها  
ويصبغونها بمعتقداتهم ودعواتهم العوجاء فيظنهم الناس  
منشئين ومفكرين.

ولما كانت وسائلهم للنشر أكثر كثيرا من وسائلنا ، وكان  
الوقت اللازم لعملهم باطمئنان واستمرار مستتبا لهم ،  
فالكثير من افكارنا اصبح يعرف عنهم اكثر مما يعرف  
عنا في اوساط لم تصل اليها اذا عتينا .

أنطون سعادة

في رسالة الى الأمين الدكتور هشام شرابي

في 1948/08/25

## يوسف المسمار شاعر قومي استوطنه الإيمان العقائدي...

بقلم الأديبة زهرة حمود

"على مشارف النور"\* إصدار شعري جديد للشاعر والكاتب السوري القومي الاجتماعي يوسف المسمار، المقيم في أميركا اللاتينية، بينما تخرج كتاباته من رحم لغة الضاد، أو ترتحل منها باتجاه إغناء اللغة البرتغالية بنتاج اللغة العربية، يبصر هذا الديوان النور بعد ما يزيد على خمسة عشر مؤلفاً للكاتب تراوحت بين الشعر والأدب والفكر والعمل المعجمي، إضافة إلى ترجمة جزء من مؤلفات الزعيم أنطون سعادة إلى اللغة البرتغالية.

وكان المسمار استوطن الإيمان العقائدي، أو أن إيمانه استوطنه لا فرق، لذا نجده في شعره قد تلبس لبوس الأخلاق والمناقب والقيم الاجتماعية، فبدأ وكأنه يخط الشعر الحكمي، وهو باب واسع من أبواب الشعر العربي من الجاهلية حتى صدر الإسلام، وإن كان أهل الحداثة الشعرية يحتجون أحياناً على هذا النوع من القصائد، فإنها لا تزال تلاقي استساعة واستحساناً لدى شريحة لا بأس بها من القراء.

يطالعنا الشاعر بإهداء ديوانه "إلى كل من تغذى بطعام الحق، وارتوى بماء الخير، واستلقى على بساط الجمال"، "فها هو ومنذ الإهداء يحدد أن قصائده كتبت لمن آمن بقيم الحق والخير والجمال، وهي بالتالي ارتوت من منابع الفكر والمناقب القومية الاجتماعية.

وإذا حاولنا الابتعاد عن مرامي الشاعر وولجنا باب قصائده، نراه في القصيدة الأولى يسعى إلى تعريف رسالة الشعر، التي يراها وسيلة لبعث روح الثورة في نفوس الشعوب، وحثها على تسلق قمم المجد، وإلا لا فائدة من كتابة الشعر أو قراءته:

إن أخفق الشعر في تثوير هممتنا  
لا الشعرُ شعرٌ ولا نفعٌ من الكَلَمِ

وتتزاخم مفردات الفكر والإبداع والقيم والشيم والعزم والقمم لتنساب على مدى النص مؤكدة على دور الشعر في بعث الأمل في النفوس، ولا ينسى الشاعر من إجراء موازنة بين هذا النوع من الشعر، وذلك الشعر الهدام القائم على الأوهام، وليس المطلوب أن يكون الشعر كلاماً موزوناً مقفى، ولا قصيدة نثر، فقد يكون الشعر موقفاً متقدماً كما هو حال الأمة في بغداد وبيروت:

فشعر بغداد جرحُ القدس نكهته  
إلا على العز والتحرير لم يَنم  
وشعر بيروت أبطالٌ بهم رُفِعَتْ  
مدارج المجد واجتازت مدى النُجم

وهو في الوقت ذاته يرفض أن ينظر إلى الشعر على أنه أوزان وقوافي، بل يؤكد أنه أعمق من أن يحدد بأبعاد، وإن كان لا بد من ذلك فن تخرج أبعاده عن كونها النور أو الدفء الذي يبعث الحياة في العدم، وبالرغم من قوله:

يا حاسب الشعر أوزاناً منسقةً  
ما أبعد الشعر عن تركيبية النُظم

فإن الشاعر يوسف المسمار لا يخرج على أوزان الشعر وبديعه مما يضطره أحيانا إلى حشر مصطلح لا يعطي معنى واضحا من أجل سلامة القافية، حيث يدعو في أحد الأبيات إلى رفع الشعر مصباح هداية للأمة، حتى يهدي الناس "بالإبداع والعظم"، وهنا كيف يمكن فهم دور العظم في الهداية، وهل المقصود هنا العظمة؟ أو أن المعنى في قلب الشاعر؟

ومن يقلب صفحات "على مشارف النور" تطالعه الوعظية في معظم النصوص عن أهمية الشعر ودوره في الحياة والهداية والعلم وقول خير الكلام الذي يجدد الروح، والوعي الذي ينجي من الهلاك بينما الجهالة تقضي على طموحات الشعوب، وينصح باتباع الأخيار والابتعاد عن شرار القوم حتى لا يقع المرء بالخسارة.

ويقف الشاعر أمام شهداء مجزرة حلبا خاشعاً، ليقول طوبى لأبطالها:

الحق يشهدُ والعدالة تُعلنُ  
 حلبا الأبية بالإباء تُعنونُ  
 فدماء أبناء الحياة بطهرها  
 قيمُ الأصالة والمحامد توزنُ  
 أبطالُ حلبا طاقةً روحيةً  
 بلهيبها روحُ القداسة تقطنُ  
 هم في المقاومة الشريفة عينها  
 وسلاحها، وهم الملاذ الأمنُ  
 أبطالُ حلبا شعلةً أبديةً  
 بجراحهم كُتِبَ المصير الأحسنُ  
 لا تحسبوا الأحرار أمواتا فهم  
 في ذمة التاريخ فجرٌ بيّنُ

لقد طبق يوسف المسمار نظرية الشعر التي قررها في مطلع ديوانه، فجعل من شعره أسلوباً يعبر من خلاله عن إيمانه العقائدي، وتعلقه بفكر المعلم سعاده، فنثر القيم والرؤية القومية الاجتماعية، وإن كانت معظم قصائده كتبت لمناسبات حزبية أو تحية لسعاده في أعياد النهضة ومناسباتها، فهو لم ينس الكيان اللبناني الذي منه هاجر إلى الطرف الآخر من الأرض، فتغنى به وبيطولة شعبه، وكأنه أراد بهذه القصيدة أن يوجه النصح لأهل الحكم فيه عليهم يصونوه بلداً مقاوماً.

يوسف المسمار شاعر منبري بامتياز، تدهشك مباشريته، وسلامة تعبيره، ودقة أوزانه الشعرية، ولغته التي لا تتحفظ على تكرار المصطلح والفكرة، وكأنه يعتقد أن في الإعادة إفادة.

"على مشارف النور" شرفة منها تطل على ضياء النهضة القومية الاجتماعية الفاعلة في نفس الشاعر.

الأديبة زهرة حمود

في 18 نيسان 2011

## رسالة من الباحثة أنطوان بطرس

الرفيق بالروح يوسف المسمار

شكرا جزيلاً على ديوانك الشعري "نوافير نور " الذي  
وصلني أمس رغم أنك بعثت به في مطلع العام .

لقد أعجبت للطريقة الجديدة في الربط بين قصائدك  
والخلفيات الجميلة من اقوال مأثورة للزعيم سعادته ومن  
تحليلات لبعض الرفقاء. كما اعجبنى عنوان الديوان  
لحدائته. ولكني للأسف لست صاحب باع في الشعر كي  
اوفيك حقك.

اكرر شكري مع الامل بالتعرف اليك عند قدومك الى  
الوطن .

أنطوان بطرس

بيروت في 21 / 03 / 2012

وقف أنطون سعادته بقدراته المحدودة ليجابه النظام العالمي برمته ، ويعمل لاعادة عقارب الساعة الى حيث كانت قبل اتفاقيات تجزئة المنطقة ، ومن هناك إعادة شمل الأمة ، وبعث نهضتها ، واستعادة ما سلخ منها أو أقيم على أرضها من وجود غريب .

إن أنطون سعادته صاحب أقوى تيار معارض للصهيونية واسرائيل في العالم العربي ، والمحذر الأكبر من النكبة ، والقاتل بأن الصراع مع اليهود هو صراع حياة وموت ، واعتمد مبدأ أن كل قومي اجتماعي هو في حالة حرب من أجل فلسطين. ورغم نهايته المأسوية ، فإن عقيدته الراضة للصهيونية ظلت راسخة في أتباعه حتى اليوم ، وسوف تظل هذه العقيدة إيماناً راسخاً ما دام هناك قوميون اجتماعيون .

لقد زرع سعادته " جينة ثقافية " متوارثة لا تمحوها الأيام بل تنمو وتزدهر كلما واجهتها التحديات .

الباحث الدكتور أنطوان بطرس



يوسف المسمار

ينسج من مفردات العز القومي "نوافير نور"

الأدبية الرفيقة زهرة حمود

في نفسه يحمل قيم الحق والخير والجمال، وفوق منكبئيه هموم الوطن ، هو الشاعر القومي يوسف المسمار الذي غادر الوطن مغترباً، ولم تغايره قضاياها الكبرى. استوطن الوجه الآخر للكرة الأرضية ولم يغايره أيّ تفصيل من هموم أمته.

كثيرون يغتربون وينغمسون في تدبير شؤون حياتهم وأعمالهم الخاصة وتجارتهم ، وتصبح هذه الأمور شغلهم الشاغل، لكن المشبعون بالعقيدة يغتربون ويبقى الانتماء عندهم هو الأساس، ومن هؤلاء، الشاعر يوسف المسمار، ابن النهضة القومية الاجتماعية، المنغمس حتى النخاع بمتابعة الراهن في وطنه يوماً بيوم، فلا يقف متفرّجاً، بل يكتب مقالة، يلقي محاضرة، ينظم قصيدة، ينشر فكر باعث النهضة أنطون سعادة باللغات التي يتقنها، يوزع المعرفة على أبناء الجاليات السورية والعربية في أميركا اللاتينية، يصدر المعاجم، يغني المكتبة القومية بإبداع كتاب أميركا اللاتينية ، وهذه هي طبيعة الأفراد المؤمنين بقضية بلادهم في مواجهة أعدائها.

يفاجئك يوسف المسمار بغزارة إنتاجه، فلا هم يشغله إلا هم الأمة، التي تفرّغ لقصيتها بكلّ جوارحه.

آخر إنتاجه كتاب "نوافير نور"، وهو ديوان شعري يتضمّن مجموعة قصائد، شاء الشاعر أن يقدّم كل قصيدة بقول لسعاده ، أو لأحد مناضلي الحزب من الرعيل الأول، وحتى عنوان الديوان فقد جاء من المنبع عينه. لقد اعتاد

معظم الشعراء اختيار اسم قصيدة لإطلاقه على إصدارهم الجديد، أما يوسف المسمار، فيقدّم ديوانه إلى عشاق حياة تنشأ بنور هدى، ويأمل أن تشكل قصائده زوبعة من نور.

يتعمّد الشاعر أن يذكرنا بأنّ سعاده أكد على أهمية الثقافة: "لأنّ تعاليمنا تتطلب منا جعل الثقافة في مقدّمة القضايا التي يجب أن نوليها اهتماماً خاصاً"، وقبل أن يتركنا نستمتع بقراءة القصيدة المطلع في ديوانه عن: "غزة محجّ الأحرار" ، أحالنا على كلمات للمعلم سعاده نادانا فيها : " كي نرفع لهذه الأمة التي تتخبّط في الظلام مشعلاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا(...) لنوجد أدباً حياً جديراً بتقدير العالم والخلود". فها هي "نوافير نور" يوسف المسمار تستمدّ اللغة والأدب والفن من فكر جديد أثار الدروب أمام الأجيال.

نبحر مع الشاعر باتجاه رمل غزة نرى ما حلّ فيها من دمار وخراب بفعل الصهاينة ودعم عرب النفط والاعتلال ، وقبل الوصول إلى ساحل البطولة ، نمرّ على العواصم السورية نشهد غضب أهلها ونصرتهم للغزائيين من بيروت إلى دمشق وبغداد وكلّ العواصم، ويلوح في الأفق البعيد مارد البطولة الذي واجه العالم بأسره أيام "الرصاص المسكوب" فنهتف مع المسمار:

في غزة انكشف الضلالُ وأشرقَتْ

شمسُ الكرامةِ بالحقائقِ تنطقُ

يا غزاة العزّ أرقصي وتأنقي  
بسنا الفداء فأنت أنتِ الأصدقُ  
بإبائك انتعش الوجودُ وزغرنتُ  
قيّم الحضارة بالنزاهة تغدقُ  
بجراحكِ اشتعلتْ منائرُ أمةٍ  
باب التفوّقِ عندها لا يُغلقُ  
ينتقل القارئ من قصيدة إلى أختها، فلا يجد إلا الوجدان القومي  
الاجتماعي يكسو الأبيات بجمالية الارتواء من معين لا ينضب:  
إن الحياة هي النهوض ولم تكن  
أبدًا ملاذًا للخمول وللكسل  
هي دائماً فكرٌ يثورُ على الجمودِ  
ويستمرُّ على التعبقرِ في العملِ  
لولا الصراعُ لما حروفُ هجاننا  
كانتْ منارَ العالمين ولم تزل  
يهوى الصراعُ بأن نكونَ زوابعاً  
ومنائرًا تغزوا الغياهبَ بالشُعَلِ

هي أبيات مختارة من قصيدة "طريق الأمل"، وفيها أراد الشاعر التأكيد على أهمية الصراع، فأودع كلماته كل ما تفيض بها نفسه من بشر وفرح ، لأنه تتلمذ على يد من علمنا أهمية الصراع من أجل مستقبل شعبنا وبلادنا، خصوصاً ونحن نواجه جهود الخارج والداخل الذين هم أشدّ شراسة وتأمراً على مصالح الأمة.

في كتابه، يخصّ الشاعر سورية الأمة بنشيد، ولا ينسى فلسطين السليبية ، حيث يذكرها في معظم قصائده، ويغني قاموسه اللغوي الخاص بمفردات الصراع والحرية والحق وكلّ أقاتيم النهضة القومية الاجتماعية، وإذا كان يجوز تصنيف الشعراء لقلنا أن يوسف المسمار شاعر ينسج من مفردات العز القومي قميص أفكاره المنظومة شعراً.

"نوافير نور" ديوان يؤشر إلى الالتزام الجميل بالفكر النهضوي ودليل إضافي لمن يبحثون عن النور.

قد توحى بعض القصائد بالتوجيه والإرشاد، إلا أنّ ميزة شعر يوسف المسمار بعده عن الوجداني الشخصي وغياب الغزل مما صدر له حتى الآن، فهل يفاجئنا بديوان من الشعر الغزلي المحض؟ ربما من يدري!... وهناك ملاحظة أخيرة نأمل اجتنابها في المستقبل ، وهي شكل الحرف وطبيعة التنضيد التي ترهق القارئ ولا تضيف جمالاً على الشكل.

الأديبة الرفيقة زهرة حمود

بيروت في 2012/04/11

إن سورية القومية الاجتماعية لا تنتظر أن يحررها أحد  
لأنها تعلم انها إذا لم تحرر نفسها هي وتحارب من أجل  
سيادتها وحقوقها فلا يحررها سلطان أجنبي .

أنطون سعادة

رسائل حول ديوان  
"قصائد للنهضة"

الفكر المضطرب يبتديء بالتأثر بأحد المفكرين ثم ينتقل الى آخر ثم يحصر نفسه ضمن نطاق بعض الأفكار ولا يعود يخرج . ويبدأ بمناقضة كل من له رأي آخر فتنشأ حالة الفسيفساء التي تتقارب قطعها ولكنها لا تتحد.

ان مثل هذا الفكر لا يمكنه أن يحقق شيئاً . الانسان الذي لا يزال على سذاجة الفطرة له شخصية واستقلال نفسي وجوهر أعظم من شخص وضع نفسه أداة تسير بأفكار بعيدة عن حقيقته. إن الأفكار المعتنقة اقتباساً من الخارج لا تحرك عوامل النفسية الصحيحة.

أنطون سعاده

## رسالة من الشاعر الشيخ شكيب تقي الدين

الأخ الشاعر يوسف المسمار المحترم

رحبت بكتابك " قصائد للنهضة " وهي لا ريب مجامير من غضب،  
وقنابل من نار ونور، فجاءت رحيقاً معتقاً من حنظل للذين يحبون  
العريضة ، ويقدون سكراتها وما تؤول اليه بعد ذلك من الغطرسة  
واللامبالاة ، لأنهم عرفوا وتجاهلوا أحاسيس الشعب وضمان  
الأحرار وهم لاهون ، وفي أحضان شهواتهم منغمسون

للقيام بالنهضة كان من الواجب عليهم أن يخرجوا أولاً من المستنقعات  
الأسنة وأن يأخذوا بما قلت :

**"العقلُ في الإنسانِ حبُّ ملهمٍ  
والحبُّ في الإنسانِ عقلٌ مبدعٌ"**

ولكن للأسف ، تعلقوا وتعلقوا بالأوهام ، وترجوا بالأمال ، ولا وهم  
يجدي ولا أمل يُرجى من المجانين على حد قولك :

**" لو كان بالأوهامِ دربٌ للعلى  
ما ضلَّ في أوهامه المجنونُ "**

إن القاعدة الوحيدة التي رسخت في عقولهم فبنى عليها بعض الحكام  
مفاهيمهم هي ، ولا شك ، الأناثية ، لاغير ولا سوى، التي رأوا فيها



سلامة رؤوسهم ، فلم يتمرسوا بمفهوم عقيدة على الإطلاق ، وكان الأحرى بهم كما نقول :

**" خَيْرُ الْجِهَادِ تَمَرُّسٌ بِعَقِيدَةٍ  
تُحْيِي نَفُوسَ الْيَائِسِينَ وَتُؤْنِسُ "**

واعلم حق العلم أن مفهوم هذه العقيدة لو عرفوه بأبعاده ، لحصلوا على السعادة الحقيقية السامية التي ترفعهم الى مصاف الأنبياء ، والى أسمى ما يرجوه الإنسان لنفسه في هذه الحياة الدنيا دون تدجيل ومواربة وكراهية للإنسان . وأراك صدقت حين تقول

**" إن السعادة في العطاءِ دوامها  
والبخلُ أنفاسَ السعادةِ يخنقُ "**

وأخيرا ، أيها الأخ الكريم ، ومن البلية ما يُضحك . فمهما استوردوا من الغرب عطوراً ومساحيق لكي تطيب أسماهم البالية ، فلن يقضوا على روائحها الكريهة ، روائح الخزي والعار . ولن يجمّلوا كتابها الرجعي الممزق الا ببيلسانة أو زهرة من أرض بلادي . أيها الأخ الشاعر ، لقد صدقت في ثورتك هذه " قصائد للنهضة " كما صدقت كل الصدق في قولك :

**" أفصح الناسِ شاعرٌ لم تتفارق  
صورةُ الشعبِ قلبه ولسانه "**

ولك مني عبطة أخوية عربية والسلام

التوقيع : شقيب تقي الدين

شيخ طائفة الموحدين الدروز في

سان باولو- البرازيل في 2000/1/2/06/26

## رسالة من الرفيق الشاعر شفيق عبد الخالق

الرفيق يوسف دمت سالما  
تحية قومية اجتماعية ، وبعد  
وصلني ديوانك فقرأته ، فاذا هو ثورة اجتماعية على كل ما يُؤخر  
نهوض هذه الأمة التي وقفنا حياتنا من أجلها ومن أجل قضية تساوي  
وجودنا . كما تمنيت أن يصل ديوانك الى متناول بعض حكامنا الذين  
تجاهلوا حقنا ، وباعوا كرامة شعبيهم وساروا للتطبيع كالنعاج ، وتناسوا  
الأرض والعزة والواجب القومي وأعز ما نصبو اليه ألا وهو مجد الأمة  
وكرامتها .

هذه رسالة الشاعر الذي يتحسس قضايا مجتمعه فيناضل بالكلمة التي  
تؤثر كالسيف لما تحمله من معاني السموّ، وتحريك الهمم ، وإضاءة  
الطريق أمام الذين يتخبطون في دياجير ظلماتهم ، ويتسترون بها خوف  
أن تضيع منهم هزائمهم ويحيدون عن مسيرة التطبيع والإستسلام  
الدليل أمام شذاذ الأفاق .

فالشاعر الذي لا يجدد وينهض بشعبه الى رقيّ الحياة ، والوصول بأمتّه  
الى حيث يجب أن تكون ، فهو ليس بشاعر . بل هو مهرج تبهره قصائد  
التهريج البهلوانية وحرارة التصفيق التي يتوخاها . فانثر قصائدك  
أريجا يُعطر النفوس ، ويُوقظ نيام الكهف ، ويُحرّك النفوس قصائد  
تسير بأمتنا الى مغاني الحق والخير والجمال والعز القومي

ودمت للحق والجهاد  
لتحيا سوريا ويحيا سعادته  
رفيقتك : شفيق عبد الخالق

سان باولو - البرازيل في 31 / 07 / 2000

واليك يا رفيقي هذه القصيدة :

يا شاعراً هزَّ البيانُ قريضه  
 فيه الطلاوة سلسلٌ والجوهرُ  
 من كل قافية تلاًلاً كوكبٌ  
 وبكل رائحةٍ تعطرَّ عنبرُ  
 بحرٌ من الإلهام يزخرُ ثائراً  
 وعلى شراعك نستريحُ ونبحرُ  
 يا شاعر الإلهام شعركَ يزدي  
 بالكون أحياناً ، وحيناً يكفرُ  
 والشعرُ في دنيا الجمالِ حديقةٌ  
 لولا سذى أطيابه لا تُزهرُ  
 وكذا النجوم الساطعات لطفة  
 ومنارة ، من روحه تتنورُ  
 لك راية في الشعر من خفقاتها  
 فجرٌ يضم علاً ، وفجرٌ ينشرُ  
 آذتك حربة ظالمٍ متهكمٍ  
 وعلى قداسات العلى يتبخترُ  
 ما أنت الا ثورة فكرية  
 وعواصفٌ محمومةٌ تتفجرُ  
 كم شاعرٍ طرق الطوى أبوابه  
 هو رغم حاجته الفقير الموسرُ  
 فلكل أخلاق الأكارم سيّدٌ  
 ولكل فكرٍ عبقرٍ مصدرُ  
 هل قنّروا الشعراء أو رفعوا لهم  
 نُصباً وأحيوا ذكرهم وتذكروا

فتجاهلوا والجهل معضلةٌ ، وكم  
نبدؤا أساطين البيان وحقروا  
كم شاعرٍ غنى مكارم قومه  
وأبى الهجاء وظلّ فيهم يفخرو  
ما أكرموه وشجّعوا ، فتباعدوا  
وتجاهلوا وتفرقوا وتكروا  
وأبى مساعدة وظلّ مقرباً  
منهم بطيب خصاله ، فتكبروا  
والشاعرُ الغريد يهزأ باسماً  
فيمن تغنوا بالنضار وأكثروا  
والأثرياءُ على النضار سجودهم  
والمالُ من جشع المطامع يسخرُ  
ماتوا وما شبعوا وعاشوا مثلما  
عاش التعيسُ بجهله يتعنثرُ  
وقضوا ودالت دولةٌ وممالكُ  
أكل الترابُ جلالهم وتبخروا  
وبكت شقاوتهم على تقثيرهم  
والعنجهيةُ والنضارُ الأصفرُ  
كانوا إذا أكلوا أقاموا مناحةً  
وعلى خسارتهم بكوا وتذمروا  
كانوا أشقاءً وكم صرخ الطوى  
رقّوا لجوعي إنني أتضورُ  
وطلبت للمغبون ألا ينتهي  
وألوف أعوام الشقاء يُعمّرُ  
ويظلّ يجمع ما يطلّ غباؤه  
مالاً يُكتّسه ، وهمّاً يكبرُ

والوارثون فلا الشقاء يطالهم  
 مالٌ تجمّع والوريثُ يُبعثرُ  
 يا شاعر الفصحى تلفتُ هل ترى  
 أثراً لمن جمعوا الكنوزَ وقتنّروا  
 أين الأباطرة العظام ومحتدُّ  
 زالت مظالمه ، وزال القيصرُ  
 لا يبرح الشعراء كنزاً خالداً  
 وعلى فضائلهم تعيشُ الأدهرُ  
 غابوا وظلّ الشعرُ بدرأ ساطعاً  
 وتقيأت ظلّ القوافي الأعصرُ

الشاعر شفيق عبد الخالق  
 سان باولو - البرازيل في  
 2000 / 07 / 31

# مقتطفات من الأدب القومي الإجتماعي

هذه هي حقيقة النهضة صراع داخلي عنيف، ثورة فاعلة أحياناً ، وأحياناً بطيئة وأحياناً مستعجلة وأحياناً حارة وأحياناً باردة وأحياناً دامية ، ولكن الحقيقة الانسانية هي أننا لسنا بمنثنين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً ولسنا بواضعي سلاح الحرب الى ان تنتصر حياة الأمة وحريتها وارادتها على السياسة الخصوصية والارادات الاجنبية.

أنطون سعاده

أنا المسافرُ هذا الدربُ يحفزني  
إليه أن حياة المرءِ بالقيَمِ  
أحيا على صدقِ إيمانٍ ومعتقد  
يشعُ إنسانه بالخيرِ والكرمِ  
أحسُ بالخمسِ ما لا الخمسُ تدركهُ  
وأستجيبُ بروحِ النجدةِ العرمِ  
رأيتُ جيليَ والأجيالُ تدفعهُ  
في ساحةِ الكونِ من عدمٍ الى عدمِ  
سمعتُ صرخةَ أجيالٍ وما برحت  
فكراً من الغيبِ لم تخرجِ الى رحمِ  
قد أشفقتُ أنها ينقادُ موكبها  
لعالمِ كالحِ السيّماءِ مُنهزمِ  
هذا الطريقُ ونحنُ الشمسُ ضاربةٌ  
سهامُ اشعاعها في مهجةِ الظلمِ  
إنّا نُمهّدُ للأجيالِ في غدها  
دربَ الحياةِ صحيحِ الخطو فاننظمي

الشاعر موسى مطلق ابراهيم



## تحدي الشجاعة

في الأسر، عام 1963 في لبنان

أورد الأمين الدكتور عبدالله سعاده في مذكراته "أوراق قومية"، المقطع التالي، تحت عنوان "تحدي الشجاعة":

أصيب الرفيق موسى مطلق ابراهيم بمرض في حنجرته، تبين انه سرطان في الحنجرة . ونقلت اليّ السيدة ليلى .. تفاصيل حالته الصحية من الأطباء في الجامعة الأميركية ، الذين وقفوا بين خيارين : أما عملية جراحية راديكالية يخسر معها صوته ، ولكنها تخفف خطر عودة السرطان ، وإما المعالجة بالأشعة التي تحفظ له صوته ، ولكنها تجعل خطر عودة السرطان أكبر . وطلّبت اليّ ان نقرر اي اسلوب نتبع .

استدعيت الرفيق موسى مطلق ابراهيم ، وشرحت له وضعه الصحي والخيارين المطروحين . فاستمع اليّ دون ان يبدي اي نوع من انواع الانفعال أو التهيب، وكأنه يستمع الى قصة لا تعنيه وأجابني بأعصاب هادئة الى حد البرودة : " أنت أمين وطبيب وانت أقدر مني على القرار ، فأرجوك أن تقرر عني ولك الشكر " . فأخبرته انني أفضل الجراحة . فقال: "لتكن الجراحة" . وانصرف . فأحسست داخلياً بنوع من التحدي لشجاعته ، وتمنيت لو انه ابدى بعض التأثير .

بعد دقائق معدودات عاد اليّ، ففرحت واعتقدت بأنني لا بد سأرى عليه الان بعض علامات التأثير . وما ان وصل حتى قال : " ولكن هذه العملية يا دكتور تكلف مالم غير قليل ، وأنا لا أملك منه شيئاً ، فهل يجوز ان يُصرف هذا المال على رفيق مثلي . بينما حاجات الحزب اليه أكثر وأهم؟ لقد أتيت أرجوك ان تصرف النظر عن موضوع معالجتني ، وأنا أواجه قدرتي بأخلاق الرجال " ، فأحسست ايضاً انه ردّ لي التحدي في المرة الثانية اكثر منه في الاولى ، وفرضت عليه اجراء العملية . فأجريت وكانت ناجحة .

إنه مشرق التجدد والبعث  
 ويوم انتصارنا الموعودُ  
 فلنمزق ستائر الليل.. ولنكتب،  
 على صفحة السماء، ما نريدُ  
 ولنهدم خرائب الأمس في شعبي  
 فتقنى، على الهدير، السدودُ  
 شمريّ.. يا زوابع الفجر.. وامضي  
 عن زنود يتيه فيها الحديدُ  
 تخلقين الأشياء خلقاً جديداً  
 فربيع، خريفنا، وحصيدُ  
 يكره المجد أن نظل نياماً  
 شرعة المجد أن يموت الهمودُ  
 ..سألونا.. من نحن في صخب اليوم  
 !وأين اللظى.. وأين البنودُ؟  
 نحن، كالشمس، إذ نشاء نولي  
 وعلى ضجة الصباح نعودُ  
 نحن، في الصمت، نصنع القدر العاتي  
 وهم يعرفون ماذا نشيدُ  
 في غد تفرع النواقيس للزحف  
 فدوي وجلجلي يا رعودُ

الشاعر الشهيد الدكتور كمال خير بك

حلّوً وجميلٌ تعانق الصليب والهلال، إنما الاجمل والاجدى انصهارُ  
الانجيل والقرآن في البوتقة الواحدة ، بوتقة الاله الواحد وبوتقة التعاليم  
السماوية الواردة في الانجيل والقرآن وفي ذلك قوتنا ومناعتنا .  
ليس الدين لقباً، به نتغنى، ولا مجموعة عقائد بها نؤمن، ولا مؤسسة اليها  
ننتمي .  
الدين حياة، الدين عمل، ارني ايمانك، ارني دينك من حياتك .

المطران هيلاريون كبوجي

## وخلقنا للعالم الإنساني

من هنا، من بلادنا، نحن أفلعنا  
 شراعًا وموجة وليالي  
 ومشينا حرقًا على صفحة القلب  
 وحرقًا على شفاه السؤال  
 زرعت كبرياؤنا صور الحب  
 ورودًا وسوسنًا ودوالي  
 وملأنا عين الزمان، فما تبصر  
 الا كواكبًا ولآلي  
 فاذا نحن لهفة القلب للقلب  
 وإرث الاجيال للاجيل  
 فتحنا الفتحة. كم أطل على الدنيا  
 ضياء... وكم اطل دخانا  
 يترك النصر يستفيق على النصر  
 ويبيني كما يشاء الزمانا  
 هابلادي... كأن بغداد صارت  
 من ذرى الشام، أوعدت لبنانا  
 ان نشأ نترك الحصى زهرا وحلوا  
 ونحفر على النجوم خطانا  
 نحن سننا الدنيا جمالا وحقًا  
 وخلقنا للعالم الانساني

الشاعر أدونيس  
 علي أحمد سعيد

لا انتصار ولا عزة ولا كرامة من دون جرح، ولا عزة ولا كرامة على الفراش. فالذي ينام على الوسادة مرتاح وينتظر ان يحلم في نومه انه اصبح في عز وسلطان وجاه فهذا واهم وبائس، لان الذي يحقق النصر هو صاحب الجرح الذي ينتصر للقضية بدمه وبالاستعداد لبذل مهجته وروحه ، و الجرحى يمثلون القدوة والاسوة وهم السابقون السابقون في هذا الطريق .

محمد رعد\*

\*- النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

صخبُ البحرِ أمَ الجيشِ السخيِّ أمَ بلادٍ تملأُ الدنيا دويِّ ؟

سورية !

يقظةٌ ملءُ المدى ، بسمه ملُّ الربيعِ

سوريه فوق الجميعِ

تزرعينا

من نرى طوروس أمجاداً الى مقلبِ سينا ،

ومن الأبيض في الغرب الى دجلة شرقاً ،

أمةٌ أم شعلةٌ ترقى ؟

من علاءٍ لعلاء ، تملأُ الأفقاً!

يا فداكِ البطلُ السمحُ مرأما ، وحساما

يزرع الأفاقَ أعلاماً ...

في سماحٍ واقتحامٍ !

نحنُ نبنيكِ إذا جارَ الزمانُ ،

حفنةٌ من ترابكِ الدامي ، جبلٌ يهزأ بالحدَثانِ !

أيُّ مجدٍ أيها الأمُّ لم تهزبه على حضنكِ طفلاً ؟

لم يزل في ظلِّ أعلامكِ يحيا

أنتِ في يقظتنا حلمٌ ، وغداً في كفتنا دنيا!

الشاعر سعيد عقل

ان الولايات المتحدة الاميركانية هي مريضة وكذلك اليهود ، ومرضهم هو في نفوسهم . في جوهرهم . لقد استنفدوا انسانييتهم ، وأمساوا هياكل بشرية خاوية تنتظر تدميرها من الداخل إذا عجز الخارج عن تدميرها

لم تخنع الانسانية بصورة نهائية ولا مرة في التاريخ أمام الأقوياء المتجبرين الفاقدين إنسانييتهم . إن ضعفهم الإنساني الداخلي سيكون هو نفسه سبب انهيارهم . والإنسانية المفجرة قوى جديدة من ذاتها تجهز عليهم. نحن نمثل هذه الانسانية المستيقظة .

أسد الأشقر\*

\*- رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأسبق

## نشيد المقاومة

للتراب وللسما  
 دمي وروحي، فهما  
 منهما اليهما .  
 في الصعاب يا شباب  
 من غيرنا يلتاع من ؟ إذا بكت عين الوطن !  
 مقاومة ! مقاومة !  
 بالنار لا مساومة !

1

إني فتى المقاومة ! لا صمت لا مساومة  
 في منطق القنابل ! أنقض ، ما الزلازل !  
 بالحق ، فالبركان بات اسمه لبنان !  
 يفجر الحمم بالعز في القمم !

2

بطولة تزغرّد ومهجة تستشهد  
 عيناى ، ما الصواعق ؟ يداى ، ما البنادق ؟  
 ترابنا الغضبان يطارد الطغيان !  
 نيراننا قسّم فلتشهد الأمم !

3

محرراً من العدى وموطناً موحداً  
 نريده منائر اطلالة الحرائر !  
 أفاقنا أمان طموح عنفوان  
 وعزنا علم مسيح بالدم !

الأديب محمد يوسف حمود



كل أمة تمتاز حضارتها ومقدار اسهامها في سير الفكر البشري عامة  
بنسبة ما تزخر به نفسيته من العظمة والإصالة والحيوية .

والأمة السورية هي في طبيعة الأمم التي تركت أبرز البصمات في  
مسيرة الحضارة وتطور الفكر البشري بنتاج فعالية عقل إنسانها الذي  
تكتنز نفسيته كل علم وكل فن وكل فلسفة .

الدكتور أنطوان أبو حيدر

## لبنان

لبنانُ قلبٌ بهذا الشرق ملتزمٌ  
لبنانُ قلبٌ لهذا الشرق ينتسبُ  
حقٌّ تَكَرَّسَ في التاريخ من قدم  
أمرٌ تَكَرَّسَ الأجيالُ والحقبُ  
القدس والشام حول القلب أجنحةٌ  
درعٌ يقيه من الأخطار أن وثبوا  
ليس الجناحُ عدو القلب في جسد  
بل للحماية أن سادت به السحبُ  
والقلبُ لا يرتضي تكسيرَ أجنحة  
لا بل يثورُ إذا امتدت لها النوبُ  
لا يقدرُ القلبُ أن يحيا بلا جسد  
فالقلبُ يسقمُ بالأطراف إن عطبوا  
لا يسلمُ القلبُ إن سُلت جوائبه  
هل يسلمُ القلبُ والأطرافُ تلتهبُ

الشاعر ابراهيم سمعان  
لوس انجلوس- كاليفورنيا  
الولايات المتحدة الاميركية

صنو المسيحية الإسلام في نظري  
 كلاهما موجد الأديان موجد  
 فكيف أوليه ظهري حين ابصره  
 أخ له دربه مثلي ومصعده  
 هيهات لكنني أدنو واسعفه  
 على الصعود وأرعاه وأرشد  
 خصومه لي خصوم كيف أخذله  
 وكيف أغمد سيفاً ليس يغمده  
 إني أدير له خدي ليلطمه  
 إن كان في لطمه ما قد يمجد  
 زرعت بالحب أرضي وهي مخصبة  
 والحب ما أثمرت فلتجنه يده  
 الحب ما كان إلا الحب يسكبه  
 وليس الآه من طير يغرده  
 أخوك يعنك أي الطريق ينهجها  
 وليس يعنك أي النجم يرصده  
 ماذا يضيرك ما كانت عقيدته  
 ما زال يعبد رباً أنت تعبد  
 وكان ينطق ضاداً أنت تنطقها  
 وما تردد من شعر يُرده

الشاعر ميشال المغربي  
 البرازيل - سان باولو

دوى بساحتنا صوتُ الحياةِ ، فلا  
 جبنٌ ، وصاحت بناتُ الشطِّ : أين همُ ؟  
 لبيكِ يا ابنة هانيبعل ، نحنُ لها  
 أسدٌ بغيرِ دروعِ المجدِ ما التأموا  
 إن الشبابَ براكينُ مزمجرةٌ  
 تطلُّ صدرَ السما من وقدها الحممُ  
 تشادُ أمواجها ، لا الريحُ تطفئها  
 ولا الفقاقيعُ بالأنواءِ تلتطمُ  
 روحُ الشبابِ نداءُ الله ينشرها  
 على الوجودِ وتستجلى بها الظلمُ

الدكتور علي شلق

## الفهرس

- إهداء الطبعة الثالثة  
 إهداء الطبعة الثانية  
 إهداء الطبعة الأولى
- 001 - غزوة محجُ الأحرار  
 009 - الميلاد المتوالد  
 021 - حتى الحذاء لظالم لا يرضخُ  
 025 - العزُّ رُسُخٌ بالفدى وتحصُّنا  
 035 - الإبداع المتزويج  
 045 - بالصدقِ دربُ الإنتصارِ يُواصلُ  
 053 - حكمةُ الدهر  
 059 - نداءُ القدس  
 069 - هُتافُ الأعماق  
 065 - طريقُ الأمل  
 079 - أنَّ الأهمَّ بأنَّ نسابقَ من سما  
 091 - دينُ الحياة  
 099 - الظلمُ جبنٌ والجبانةُ أظلمُ  
 107 - خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقررُ  
 113 - نشيد تحيا سوريا  
 115 - من سوريا نحو الإله المعبرُ  
 121 - في العزمِ والإقدامِ أصلُ المنطقِ  
 155 - النصرُ يُكتبُ بالجهادِ ويُصنَعُ  
 137 - رسالةُ الفضيلة
- 151 - تحية إلى أحرار الشعب والجيش والمقاومة  
 151 - تعليقات حول ديوان " على مشارف النور "  
 155 - رسائل حول ديوان " قصائد للنهضة "  
 161 - مقتطفات من الأدب القومي الاجتماعي

## صدر للمؤلف

- مجموعة شعرية
- انتصار الحياة : مسرحية شعرية
- دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية
- دراسة في النظام القومي الاجتماعي
- لهب النهضة : شعر
- ترجمة محاضرات في العقيدة القومية الاجتماعية الى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاده
- القاموس البرتغالي - العربي
- القاموس العربي - البرتغالي
- أوراق للحياة : مجموعة مقالات
- قصائد للنهضة : شعر
- قصائد مضيئة : شعر
- قطرات من نور : شعر
- اعداد نوافذ على الفلسفة المدرحية
- القاموس الجامع : برتغالي - عربي و عربي - برتغالي
- مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
- على مشارف النور : شعر
- ترجمة كتاب "نشوء الأمم" من العربية الى البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاده
- ترجمة قصة "نور في الظلام" من البرتغالية الى العربية للكاتب سليم ميغال بطلب من دار الكتب الوطنية العامة في البرازيل بهدف نشر الثقافة البرازيلية وقد غيرت لجنة النشر في بيروت العنوان وصدر بعنوان : "الكورة البرازيل ذهابا وايابا" وحذفت قسماً كبيراً منه.
- نوافير نور : شعر
- أعضاء سورية قومية اجتماعية : مقالات ورسائل
- أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف باللغتين : العربية والبرتغالية
- كلام للأجيال : مقالات ورسائل
- التاريخ لا يرحم الجبناء : مقالات
- أقوال ماثورة للشاعر المنسي بوليبو السوري بالعربية والبرتغالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية مع الأصل اللاتيني

- نداء الحياة : مقالات ورسائل
  - عاصفة من حقائق : مقالات ورسائل
  - القومية الاجتماعية عقيدة انتصار : مقالات وتعليقات
  - ترجمة مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي الى اللغة البرتغالية
  - ترجمة مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي الى اللغة الفرنسية
  - خواطر من الحياة وللحياة : شعر
  - كتاب محاضرات قومية اجتماعية للعالم الاجتماعي أنطون سعاده بالبرتغالية
  - الحرية صراع حضاري للأفضل
  - مأساة الحضارة ثقافة الأنانية الهمجية
  - الحياة لأبناء الحياة
  - ديوان قصائد مضيئة الطبعة الثالثة
  - النصر بطولة واعية
  - الفلسفة المدرجة جوهر العقائد الصالحة
  - رذاذ من شعر الحياة
  - التفكير السوري القومي الاجتماعي دليل الأمم في الحياة
  - نوافير نور الطبعة الثالثة
- للطباعة**
- أقوال لأنطون سعاده : مترجمة للبرتغالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية
  - أقوال لعلي بن أبي طالب مترجمة للبرتغالية
  - مجموعة شعرية - محاضرات ودراسات - مختارات مترجمة من والى  
البرتغالية والعربية

## يوسف المسمار

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة



## الكاتب يوسف المسمار

**يوسف المسمار** هو كاتب ومؤلف وشاعر لبناني معاصر من مواليد 5 نيسان 1943 في مدينة الهرمل - لبنان. اتم دراسته الابتدائية في الهرمل وانتقل بعدها إلى بيروت حيث تابع الدراسة التكميلية والثانوية والجامعية



## محتويات

- 1 . نشاطات
- 2 . نشاطات ومشاركات في البرازيل
- 3 . نشاطات أخرى
- 4 . مؤلفات
- 5 . اصدار قواميس في البرازيل
- 6 . اصدار دواوين شعرية
- 7 . كتب متنوعة
- 8 . المراجع

## نشاطات

شارك باصدار مجلة الجامعة سنة 1964 كمدير للتحريير مع الزميلين سيمون عواد وسهيل مطر كتب مقالات عديدة في الشؤون الاجتماعية والفلسفية والسياسية والاقتصادية والادبية واشعار قومية اجتماعية وكانت أهم محاضراته في الحلفاء الاذاعية لطلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي تتعلق بتوضيح الفلسفة المدرجية القومية الاجتماعية مستعملا أسماء مستعارة عديدة وذلك بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب في عهد الرئيس فؤاد شهاب وقد اشترك بتشكيل أول خلية حزبية مع مجموعة من الطلبة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية وكانوا جميعهم غير منتسبين إلى الحزب وهذا ما جعلهم بعيدين عن أعين السلطات اللبنانية وملاحقتها لأعضاء الحزب

في العام 1965 كلفه رئيس الحزب المؤقت الأمين عصام المحاييري بترؤس مكتب الطلبة في الحزب في لبنان بعد تقديم استقالة المفوض العام للحزب في لبنان هنري حاماتي ورئيس شعبة الجامعيين جمال فاخوري والقاء القبض على رئيس شعبة الطلبة الثانويين جورج فيصفر في لبنان وترحيله إلى الشام باعتباره كان ناموساً لمكتب الطلبة ، وقد استمر كرئيس لمكتب الطلبة منذ العام 1965 حتى 1968 حيث كُلف لبيب ناصيف برأسة شعبة الطلبة

الجامعيين وبهيج أبو غانم برأسة شعبة الطلبة الثانويين . وفي هذه الاثناء اكتشفت السلطات اللبنانية أمر التنظيم وألقت القبض على عدد قليل من الطلبة دون ان تتمكن من معرفة هيكلية وكيفية عمل التنظيم الطلابي في المرحلة السابقة باستثناء اسم رئيس المكتب يوسف المسمار الذي استطاع الإفلات من أيدي السلطات اللبنانية واستمر بعمله السري في متابعة الحلقات الإذاعية مع جوزيف بابلو في أوساط طلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى ان تمكن من مغادرة لبنان والذهاب إلى البرازيل في نهاية العام 1969 فصدر بحقه حكما غاييبا بالسجن لمدة اربع سنوات .

## نشاطات ومشاركات في البرازيل

- شارك في عام 1970 في تأسيس جمعية الدراسات العربية - البرازيلية في مدينة كوريتيبا - البرازيل
- شارك في الاجتماع التأسيسي لاتحاد الجمعيات العربية الأمريكية ( فياراب ) في سان باولو - البرازيل .
- شارك أيضاً في تأسيس عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل وكان مدير اعلامها وأشرف على تحرير الصفحة الأدبية للعصبة في جريدة الانباء التي كانت تصدر في سان باولو لصاحبها الأديب القومي الاجتماعي نواف حران كما كان مدير تحرير جريدة الانباء من العام 1976 حتى عام 1979 .
- عمل مترجماً قانونياً لشركة مهندس جونيور العالمية التي نقّدت مشروع سكة حديد بغداد - عكاشات وقسم من مشروع طريق المرور السريع في مي محافظة الانبار - العراق من نهاية العام 1979 حتى 1985 وكان مسؤول العلاقات العامة في الشركة .

## نشاطات أخرى

- انتسب إلى دار الصحافة في سان باولو عام 1977 .
- هو المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية/ البرازيلية .
- عضو عامل في جمعية الصحافة البرازيلية في ولاية بارانا .
- عضو عامل في مركز الأدبالبرازيلي في بارانا .
- مدير اعلام عصابة الأدب العربي المهجري في البرازيل .
- مترجم محلف للغتين البرتغالية والعربية .
- ألف أول قاموس عربي برتغالي وبرتغالي عربي سنة 1980 وهو القاموس الأول في العالم للغتين العربية والبرتغالية .
- صدر له العديد من الكتب النظرية والشعرية ومن مؤلفاته الكتب التالية :

## مؤلفات

- مجموعة شعرية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- انتصار الحياة : مسرحية شعرية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- دراسة في النظام القومي الاجتماعي قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- لهب النهضة : شعر
- ترجمة محاضرات في العقيدة القومية الاجتماعية إلى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاده

## اصدار قواميس في البرازيل

- القاموس البرتغالي- العربي
- القاموس العربي - البرتغالي
- القاموس الجامع : برتغالي - عربي - برتغالي

## اصدار دواوين شعرية

- . لهب النهضة : شعر
- . قصائد للنهضة : شعر
- . قصائد مضيئة : شعر
- . قطرات من نور : شعر
- . على مشارف النور : شعر
- . نوافير نور : شعر

## كتب متنوعة

- . أوراق للحياة : مجموعة مقالات
- . اعداد نوافذ على الفلسفة المدرحية
- . مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
- . ترجمة كتاب "نشوء الأمم" من العربية إلى اللغة البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاده
- . ترجمة قصة "نور في الظلام" من البرتغالية إلى العربية للكاتب سليم ميغال بطلب من دار الكتب الوطنية العامة في البرازيل بهدف نشر الثقافة البرازيلية وقد غيرت لجنة النشر في بيروت العنوان وأعطت القصة عنوانا آخر هو : الكورة البرازيل ذهابا وايابا
- . أعضاء سورية قومية اجتماعية : مقالات ورسائل
- . أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف باللغتين : العربية والبرتغالية
- . كلام للأجيال : مقالات ورسائل
- . التاريخ لا يرحم الجبناء : مقالات
- . أقوال ماثورة للشاعر المنسي بوليفو السوري بالعربية والبرتغالية والأسبانية والفرنسية والانكليزية مع الاصل اللاتيني
- . نداء الحياة : مقالات ورسائل
- . قصائد للنهضة : طبعة ثانية
- . عاصفة من حقائق : مقالات ورسائل
- . خواطر من الحياة والحياة

- الحرية صراع تطور
- القومية الاجتماعية عقيدة انتصار
- ترجمة مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى البرتغالية
- ترجمة مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الفرنسية
- ترجمة محاضرات للعالم الاجتماعي أنطون سعاده إلى البرتغالية

### المراجع

- موقع العربييه البرتغاليه
- الحزب السوري القومي الاجتماعي
- جريده النهضه السوريه

القاعدة الذهبية التي لا يصلح غيرها للنهوض بالحياة والأدب، هي هذه القاعدة : طلب الحقيقة الأساسية الكبرى لحياة أجود ، في عالم أجمل ، وقيم أعلى . لا فرق أن تكون هذه الحقيقة ابتكارك أو ابتكاري أو ابتكار غيرك أو غيري، ولا فرق أن يكون بزوغ هذه الحقيقة من شخص وجيه اجتماعياً ذي مالٍ ونفوذ، وأن يكون انبثاقها من فردٍ هو واحدٌ من الناس ، لأن الغرض يجب أن يكون الحقيقة الأساسية المذكورة وليس الإتجاه السلبي الذي تقرره الرغائب الفردية، الخصوصية ، الإستبدادية.

أنطون سعادة

من كتاب " الصراع الفكري في الأدب السوري "

Youssef Mousmar  
Rua Emiliano Perneta, 195 Apt. 132  
CEP : 89910 - 050  
Curitiba - Parana – Brasil  
Fone : 0055- 41 -3322 8573

e-mai :youssefmousmar@hotmail.com  
Site :www.arabeportugues.com.br

مطبعة فورتوناتو - كوربيليا - بارانا - برازيل  
Impressao : Grafica Fortunato  
Corbelia- Parana-Brasil  
Fone : 45- 3242 1186

إن أمتنا على مفترق تاريخي خطير تتداخل فيه طرق الانحدار والقهر بطريق النهوض والعز ، وتلتبس فيه الحقائق بالأباطيل والأباطيل بالحقائق ، فإن أية خطوة نخطوها سنكون نحن المسؤولين عن تبعاتها ونتائجها ، وستقرر مصيرنا لأجيال وأجيال ، وقد لا تقوم لنا بعدها قائمة .

وأمام هذا التحدي للوعي والإرادة يضح في وجداننا نداء الأجيال التي لا تزال في رحم الغيب والمستقبل يكاد يفجر فينا الضمائر والعقول قائلاً : حذار أن تخطئوا . لا يجوز لكم أن تخطئوا . لا يحق لكم أن تخطئوا . صحة الاختيار هي الحق والواجب ، وممارسة البطولة هي وحدها الأسلوب والنهج ، وتحقيق الانتصار الكبير هو المطلب الذي لا يليق إلا بالأحرار .

لقد قيل: إن الظروف هي التي تُقرر حياة الأمم ، أما نحن فيجب أن نقول ونقرن القول بالفعل: إن الأمم العظيمة هي التي تصنع ظروف نهضتها، وتستغل كل ما يساعدها على التقدم من ظروف سواها . والتاريخ لا تصنعه إلا الأمم التي وضعت حداً لعهود التخلف ولا تقبل بما هو أقل من التفوق والانتصار .

يوسف المسمار